

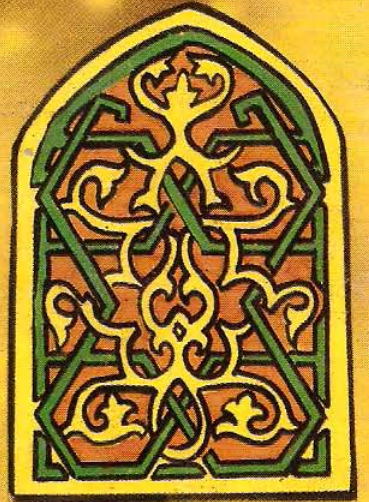
# عمل اليوم والسنة

الإمام جلال الدين السيوطي



دراسة وتحقيق

مرحوم محمد بن عبد الله



# عمل اليوم ولليلة

الإمام جلال الدين السيوطي

دراسة وتحقيق

مصطفى عاشور

مكتبة القرآن

للطبع والنشر والتوزيع  
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق  
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

جميع الحقوق محفوظة  
مكتبة القرآن





## كلمة المحقق

حمداً لله وشكراً أن هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

وصلاة وسلاماً على من علمنا كيف نعطر ألسنتنا بذكر الله حين نصبح وحين نمتسى .

أما بعد ... فإن حياتنا الدنيا ما هي إلا أيام وليال ، ودقائق وثوان تمضي متتابعة حاملة معها « بصماتنا » وتحركاتنا ، وأقوالنا ، وأفعالنا وإذا هي في النهاية سجل لنا أو علينا وصحائف شاهدة بما قدمنا .

وخير ما يساعدنا على إحسان القول والعمل أن يكون لنا منهاج من السنة نسير على هداه في أعمالنا وأن يكون لدينا من الكلم الطيب ما يتيح لنا أن نعطر ألسنتنا بذكر الله !! حتى نلقى الله على خير .

ومن غير الإمام السيوطي - وهو المحدث والفقيه - يتولى هذه المهمة في مقدرة وتمكن ؟!

إنه ولاشك قادر على أن يصوغ من ذلك كله منهاجا ووظائف ترسم لنا الطريق .. وتحدد المعالم .. وتوضح الرؤية وتتيح للجميع « فقه السنة » في بساطة ويسر .

ولاشك في أن لهذا الكتاب ميزة على غيره فقد حرص  
السيوطي على أن يضع بين أيدينا سنة الرسول ﷺ في فعله  
وفي تركه وكأني به يعلمنا في كل وظيفة :

ما يقال وما لا يقال ..

ما يفعل وما يترك ..

ومن هنا كان اهتمامي بإخراج هذا الكتاب ليرى النور ،  
ويراه الباحثون عن النور والله يهدينا إلى الصواب .

مصطفى عاشور

القاهرة في ٣٠ من يناير ١٩٨٧ م  
٣٠ من جمادى الآخرة سنة ١٤٠٧ هـ

## بين يدي الإمام السيوطي

ماذا أقول فيه بعد أن ملأ طباق الأرض علما؟! لقد قالوا فيه :

« أنه صاحب فنون ، وإمام في كثير منها ، أَحْفَظُ للمتون ، وأبصر باستنباط الأحكام الشرعية ، وله الباع الطويل في العربية والتفسير بالمأثور ، وجمع المتون ، والاطلاع على كثير من المؤلفات التي لم يطلع عليها علماء عصره . »  
ولقد أفاد من ذلك كله ، وانتفع به في الإفتاء والتأليف .  
فلا عجب أن يصبح أهلا للاجتihad حيث كملت عنده أدواته . كما اشترطها الأصوليون . فلقد كان عالما بآيات الأحكام ، وأحاديث الأحكام ، وشروط القياس ، ومعرفة مواقع الإجماع والخلاف .

وإلى جانب هذا وذاك فقد تصدى للإفتاء بجامع ابن طولون سنة ٨٧٢ هجرية .

وأضيف إليه تدريس الحديث ووظيفة الإسماع بالخانقاه الشيخونية سنة ٨٧٧ هجرية .

فياله من عالم موسوعي جليل من علماء الأمة السَّابِقين

إلى التأليف في ميادين كثيرة من فنون المعرفة الإسلامية ،  
يملك ناصية الكتابة .

فمن يحدثنا عن وظائف اليوم والليلة غيره ؟!  
يقول جلال الدين السيوطي في كتابه تدريب الراوي في  
شرح تقريب النواوي :

أما بعد .. فإن علم الحديث رفيع القدر .. عظيم  
الفخر .. شريف الذكر ، لا يعتنى به إلا كلُّ حَبْر .

وقلت لمن على الراحة عَوِّلَ متمثلاً بقول الأول :  
لسنا وإن كنا ذوى حسب يوما على الأحساب نتكل  
نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا  
فتعال إلى كتابه لتتعرف على وظائفه :

## مع وظائف اليوم والليلة

حَسْبُهُ أَنَّهُ لِلْإِمَامِ : جلال الدين السيوطى .  
وَأَنَّهُ انتخبه بنفسه من الأحاديث والآثار .  
وَأَنَّهُ قام بتلخيصه من كتابى :

١ - منهاج السنة .

٢ - الكلم الطيب .

وَأَن جدد لنا فيه عمل اليوم والليلة فى وظائف محددة  
طبقا للسنة الصحيحة على الوجه الآتى :

١ - وظيفة الاستيقاظ من النوم .

٢ - وظائف دخول الخلاء .

٣ - وظائف الوضوء .

٤ - وظائف الغسل .

٥ - وظائف الصلاة .

٦ - وظائف يوم الجمعة .

٧ - وظائف عشر من ذى الحجة .

٨ - وظائف يوم عرفة .

٩ - وظائف تلاوة القرآن .

١٠ - وظائف الصوم .

١١ - وظائف الأكل والشرب .

- ١٢ - وظائف اللباس والزينة .
- ١٣ - وظائف الجلوس والقيام .
- ١٤ - وظائف النوم .
- ١٥ - وظائف شتى ترد في الليل والنهار .
- ١٦ - أذكار عارضة .

ولاشك أن كل مسلم يسعده أن تكون أقواله وأفعاله  
تبعاً لسنة الرسول حتى يظفر بالرضا والقبول .

## سجلُّ هذا الكتاب

جاء في سلسلة الفهارس من مطبوعات دار المغرب تحت  
رقم ٤٦٠ ما يأتي :

عمل اليوم اليوم والليلة : يراد به ما يقال من الذكر  
والدعاء والاستغفار من حين الاستيقاظ إلى وقت النوم .

نسبه إليه حاجي خليفة في كشف الظنون ، وجميل  
العظم في عقود الجواهر .

أولُّه : الحمد لله ، وسلام على عباده الذين  
اصطفى .. »

فرغ من تأليفه : في رجب عام ٨٩٢ هجرية .

يوجد مخطوطا بالتيمورية ، ودار الكتب المصرية .



## منهج التحقيق

الأصل الذى اعتمدت عليه فى تحقيقى « مُصَوَّر »  
عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب [ تحت  
رقم : ٢٣٩٢ ] [ ميكروفيلم رقم ١٤٨٩٨ ]

ولم يتح لنا الاطلاع على غيره مما ضاعف  
من صعوبة المهمة أمام آفات النسخ التى تواجه  
المحققين !

لكن إمامنا السيوطى - جزاه الله خيرا - قد أشار  
فى مقدمة هذه المخطوطة إلى أنه قام بتلخيص كتابه  
من كتابى :

### منهاج السنة والكلم الطيب

ومن هنا أخذت أراجع هذه الوظائف ، وتلك  
الدعوات على أصولها مسترشدا بما تضمنته كتب  
السنة .

ومع أن السيوطى المحدث هو الذى لخص ، فقد  
رأيت أن أشير إلى رواة الأحاديث من المحدثين ،

وأن ألقى الأضواء على بعض الآراء ، مفسرا ما يحتاج  
إلى تفسير من الكلمات والعبارات .

ولم يفتنى أن أقوم بضبط الكلمات ، وتقسيم الجمل  
والعبارات ووضع عناوين مميزة للوظائف الفرعية ،  
وقسمت الكتاب إلى فصول تتمشى مع الوظائف التي  
حددها الإمام السيوطي تيسيرا على القارئ المسلم  
ورغبة في إفادته .

ولقد أتحت لهذه المخطوطة أن ترى النور وتحتل مكانها  
اللائق بين الأذكار والدعوات .

وسوف يلمس القارئ أنني حاولت جهدي أن  
يرتفع الكتاب تبويبا وعرضا وإخراجا إلى المستوى اللائق  
به ، وبإمامنا جلال الدين السيوطي .

عمل اليوم والليلة  
جلال الدين السيوطي



## مقدمة المؤلف

الحمد لله ..

وسلام على عباده الذين اصطفى ..

أما بعد ...

فهذا جزء لطيف في :

« عمل اليوم والليلة »

منتخب من الأحاديث والآثار

محرر مُعْتَبَر

لخصته من كتابي :

منهاج السنة والكَلِم الطَّيِّب

والله ولي التوفيق ،،،،

جلال الدين السيوطي



## الفصل الأول

### وظيفة الاستيقاظ من النَّوْم

إذا استيقظ الإنسان من منامه قال :

الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا ، وإليه التُّشُور<sup>(١)</sup> .

الحمد لله الذي ردَّ عليَّ رُوحِي ، وعافاني في جسدي ، وأذنَ لي بِذِكْرِهِ<sup>(٢)</sup> .

« لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحدهُ لا شريكَ له ، له المُلْكُ ، وله الحمدُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ »<sup>(٣)</sup> .

« الحمدُ لله الَّذي خلقَ النَّوْمَ واليقظةَ .

الحمدُ لله الَّذي بعثنِي سالماً سَوِيًّا .

---

(١) بقية الحديث الذي رواه الإمام النووي في صحيح البخارى عن حذيفة بن اليمان وعن أبى ذر رضى الله عنهما « كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : باسمك اللهم أحيأ وأموت ، وإذا استيقظ قال : « الحمد لله .. الخ » . والنشور : الحياة بعد الموت .

(٢) رواه الإمام النووي في كتاب ابن السنى بإسناد صحيح عن أبى هريرة رضى الله عن النبي ﷺ « إذا استيقظ أحدكم فليقل : « الحمد لله .. الخ الحديث » وهو حديث حسن صحيح .

(٣) رواه الإمام النووي في كتاب ابن السنى عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : « ما من عبد يقول عند رد الله تعالى روحه : لا إله إلا الله ... إلى قدير » وبقية الحديث إلا غفر الله تعالى ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » .

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى ، وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ « (٤) .

بِمَ يَبْدَأُ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَالتَّائِبُ عَلَيْهِ ؟

وَيَبْدَأُ بِالسَّوَاكِ :

فَقِي الْحَدِيثَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسَّوَاكِ عِنْدَهُ .

فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ .

« رَوَاهُ أَحْمَدُ »

وَمَاذَا بَعْدَ السَّوَاكِ ؟

فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ قَالَ :

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

مَاذَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ؟

فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ :

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ... ﴾ (٥) .

---

(٤) رَوَاهُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ ... » الْحَدِيثُ . (وَسَكَتَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ) .

(٥) أَخْرَجَ الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .

## الفصل الثاني

### وظائف دخول الخلاء

ما السنة في هذا الشأن ؟

السنة : أن يُقَدَّمَ رِجْلُهُ الْيُسْرَى عند دُخُولِهِ ويقول :  
« باسم الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ ،  
وَالْخَبَائِثِ »<sup>(١)</sup>.

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ ، الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ  
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »<sup>(٢)</sup>.

وَالْيَمْنَى عند خُرُوجِهِ ويقول :

« غُفْرَانِكَ !

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي »<sup>(٣)</sup>.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّةَهُ ، وَأَبْقَى فِيَّ مَنَفَعَتَهُ .

وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ !!<sup>(٤)</sup>

(١) الْخُبْثُ : بضم الباء ، وبسكونها ، ولا يصح قول من أنكر الإسكان وقد ثبت في الصحيحين عن أنس ، وَالْخُبْثُ بضم الخاء والباء : ذكران الشياطين جمع خبيث . وَالْخَبَائِثُ جمع خبيثة من إناث الشياطين .

(٢) رواه الإمام النووي في كتابه الأذكار عن ابن عمر . ورواه ابن السني ورواه الطبراني في كتاب الدعاء .

وإسناده ضعيف كما قال الحافظ في تخریج الأذكار .

(٣) رواه أبو داود والترمذي . (٤) رواه ابن السني والطبراني .

الحمدُ لله الذي أخرجَ عني ما يُؤذيني ، وأمسَكَ عَلَيَّ ما يَنْفَعُنِي  
آدَابٌ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَهَا الْمُسْلِمُ :  
ولا يَحْمِلُ ما فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، كَخَائِمٍ وَدِرْهِمٍ .  
ولا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، ولا يَسْتَدْبِرُهَا<sup>(٤)</sup> .  
فمن ترك ذلك كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، ومُحِىَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ .  
ولا يَسْتَقْبِلُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ .  
ولا الشَّمْسَ ، والقَمَرَ<sup>(٥)</sup> ، والريِّحَ .  
ويَسْتَتِرُ ، وَيَبْعَدُ ، فِي الصَّحَرَاءِ بِحَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ .  
وَكَانَ أَحْسَنَ ما اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ : هَدَفٌ<sup>(٦)</sup> ،  
أَوْ حَايِشُ نَخْلٍ<sup>(٧)</sup> .  
فإن لم يجدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمْلِ يَجْمَعُهُ ثُمَّ يَسْتَدْبِرُهُ ، فَلْيَفْعَلْ ،  
وَيَتَّبِعُوا لِبَوْلِهِ<sup>(٨)</sup> .

---

(٤) الاستدبار عكس الاستقبال . لا يولي وجهه شطرها ولا يجعلها خلفه ؛ ويكمل التوجيه بقوله ﷺ « ولكن شرقوا أو غربوا » . فإن القبلة بيت الله ، فإذا استقبله بفرجه فقد أسقط حرمة وأستهان به ، ولا حرج على من يقضون حاجتهم داخل « المراحيض » .  
(٥) لأنهما آيتان من آيات الله .

(٦) الهَدَفُ ( بفتح الهاء والذال ) كل شيء عظيم مرتفع . قاله ابن فارس مثل الجبل ، وكتيب الرمل والبناء .

(٧) ما اجتمع منه ، وقيل هو البستان الذي به النخل ، والحديث رواه أحمد ومسلم وابن ماجه عن عبدالله بن جعفر : « كان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو حايش نخل » وفيه شرعية الاستتار عند قضاء الحاجة .

(٨) يتبؤ لبوله : يتخذ له مكانا يبول فيه .

وكان ﷺ إذا وافى صلباً من الأرض أخذ عوداً فنكت به الأرض حتى يثير التراب ثم يبول فيه<sup>(٩)</sup> .

وكان إذا دخل الخلاء لبس حذاءه ، وغطى رأسه ، ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض .

وأمر أن يتوَكَّأ على اليسرى .

وثنصب اليمنى .

ونهى أن يُبَالَ في الماء الراكد<sup>(١٠)</sup> ، والجُحْر ، والموارد<sup>(١١)</sup> ، وقارعة الطريق<sup>(١٢)</sup> ، والماء الجاري ، وتحت شجرة مثمرة ، وعلى ضفة نهر جارٍ ، وفي الهواء ، وعلى رأس جبلٍ ، وفي المُسْتَحَمَّ<sup>(١٣)</sup> ، وقائما ، وتحت المزارب ، وفي البالوعة .

وأن يُمسِكَ الإنسان ذكره يمينه وهو يبول .

وأن يستنجى يمينه .

وأن يتحدث وهو على الخلاء .

وأن يقول : أهرقت الماء .

---

(٩) كان ﷺ يختار الموضع الدَّمِثَ ، يعنى الذى فيه التراب ، فإن لم يكن تراب نكت الموضع بعود أو نحوه ثم يبول .

(١٠) البخارى كتاب الوضوء ، باب ٦٨ ، ومسلم : كتاب الطهارة ، حديث ٩٤ - ٩٦ . وأبو داود كتاب الطهارة باب ٣٦ .

(١١) موارد المياه جمع مؤرد .

(١٢) أعلاه .

(١٣) مكان الاستحمام ، وقد روى الطبرانى فى الكبير بإسناد حسن كما جاء فى مجمع الزوائد عن حذيفة بن أسيد أن النبى ﷺ قال : « من آذى المسلمين فى طرقهم وجبت عليه لعنتهم » وكما روى أيضا « من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها فى الغائط كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة » . وكلها أحاديث تروى عن التخل فى طرق الناس وظلمهم ، وتؤدب المسلمين بآداب الخلاء ، وترسم صورة للإسلام الذى رفع شعار : « لا ضرر ولا ضرار » ، وحمل لواء النظافة بكل ما تتضمنه .

ماذا يكون موقف من يعطس وهو يقضى حاجته ؟  
وسئل الحسنُ عن الرجل يَعْطَسُ وهو على الخلاء قال : يَحْمَدُ  
الله في نفسه .

وبال النبي ﷺ مرةً قائماً من جرح كان بمأبضه<sup>(١٤)</sup> .  
وكان له قدح من عِيدَان تحت سريره يبول فيه بالليل<sup>(١٥)</sup> .  
ونهى أن ينقع بولُه في طشت ؛ فإن الملائكة لا تدخلُ ذلك  
البيت<sup>(١٦)</sup> .

ونهى عن الضَّحِك من الضَّرْطَةِ<sup>(١٧)</sup> .  
وقال : إذا بال أحدكم فليكثر ذكره ثلاثاً .  
وكان إذا استنجى ذلك يده بالأرض .

---

(١٤) ذكره ابن الأثير في النهاية ، وضعفه الدارقطني والبيهقي . والمأبض باطن الركبة .  
(١٥) رواه أبو داود والنسائي . والعِيدَان : طوال النخل . الواحدة عيدانة .  
(١٦) وجاء في «منح المنة في التمسك بالشرعية والسنة» وكان ﷺ يقول : « إن الملائكة  
لا تدخل بيتا فيه بول منتقع ، فمن بال في إناء فليرقه » . وينبغي أن يكون في الإناء الذي يبول فيه نحو  
الثلث من الماء لئلا يشرب الإناء من البول ؛ فيكون حكمه حكم المنتقع .  
(١٧) الضَّرْطَةُ ، والضُّرَاط ما يخرج من الدُّبُر من غازات مصحوبة بصوت .

## الفصل الثالث

### وظائفُ الوُضوء

ورد النهي عن التَّطَهُّر بالماءِ المشَّمْسِ<sup>(١)</sup> .  
ويفضّل طهور المرأة من الإناء النُّحاس .  
ويحسن أن يقول أول وضوئه :  
باسم الله ، والحمد لله<sup>(٢)</sup> .

والسواك ، وغسلُ كفيه ، والمضمضة ، والاستنشاق ، والجمع

---

(١) جاء في الفقه الميسر : الماء المشمس : هو الماء الذي أثرت فيه الشمس تأثيراً بالغاً - وذلك إنما يكون في قطر حار ، ويكون الماء في إناء منطبع كالحديد . ( انظر حاشيتي القليوبي وعميره على شرح المحلى ( ١٩/١ ) والمجموع ( ٨٧/١ ) وتحفة المحتاج ( ٧٤/١ ) .

وهو طاهر في نفسه مطهر لغيره ، يرفع الحدث ، ويزيل النجس ، لكنه مكروه استعماله ؛ لما روى عن الشافعي عن عمر أنه يورث البرص ، ورواه الدارقطني عنه بإسناد صحيح وقيدت الكراهة بشيئين : أن يكون التشميس في الأواني المنطبعة كالنحاس والحديد والرصاص ، وأن يقع التشميس في البلاد الحارة » .

هذا والروايات في الماء المشمس ضعيفة كلها ؛ ولذا قال العقيلي : لا يصح فيه حديث مسند . وقال الشافعي : لا أكره المشمس إلا أن يكره من جهة الطب . وعلى ضوء هذا ، فيكون الراجح في الماء المشمس عدم الكراهة إلا إذا أثبت الطب أن فيه ضرراً على الجسم فيكون مكروهاً باعتبار أن الشرع منع الإنسان من تناول كل ما فيه ضرر . والله أعلم .

(٢) قال الحافظ المنذرى في « الترغيب والترهيب » : ولا شك أن الأحاديث التي وردت في التسمية - وإن كان لا يسلم منها شيء عن مقال - فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة . والله أعلم وكذلك قال العز بن جماعة : إن له طرقاً تقويه . وذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة

بينهما بثلاث غرف<sup>(٣)</sup> ، والمبالغة فيهما إلا للصائم ، والاستنثار<sup>(٤)</sup> ،  
والأخذ باليمنى ، والتثليث ، والتخليل<sup>(٥)</sup> ، وتقديم اليمنى ، وإطالة  
غُرَّتِهِ<sup>(٦)</sup> ، وتحجيله<sup>(٧)</sup> ، والموالة ، ومسح كل رأسه ، وأذنيه  
ولا يستعين ، ولا ينفض يديه ، ولا يلطم وجهه بالماء ، ولا يتكلم  
أثناءه ، ولا يسرف .

ويجلس مستقبل القبلة ، وبحيث لا يناله رشاش .

ويمر يده على العضو ، ويبدأ بأعلى الوجه ، ومقدم الرأس  
وبالأصابع إن صبَّ على نفسه ، وإلا فبالمرفقين والكعب . ويغسل  
الرجل باليسار ، ويجعل الإناء الواسع عن يمينه ، والضيق عن يساره .  
ويقف الصاب<sup>(٩)</sup> على يساره ، ويشرب من فضلة وضوئه

---

قال الحافظ المنذرى : وقد ذهب الحسن واسحق بن راهويه وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية  
فى الوضوء حتى إذا تعدت تركها أعاد الوضوء ، وهو رواية عن أحمد .  
(٣) جمع غُرَّة .

(٤) الاستنثار : عكس الاستنشاق . فالاستنشاق إدخال الماء فى الأنف والاستنثار إخراج  
وطرده محملاً بفضلات الأنف وما يؤذى لو ترك .

(٥) التخليل : غسل ما بين أصابع اليدين والرجلين ، ويكون تخليل أصابع اليدين بالتشبيك  
أما تخليل الرجلين فيبدأ بخنصر يده اليسرى من أسفل الرجل مبتدئاً بخنصر الرجل اليمنى خاتماً بخنصر  
اليسرى .

(٦) الغرة من كل شئ أوله وأكرمه ومن الرجل وجهه والغرة فى الوضوء غسل شئ من مقدم الرأس  
أو ما يجاوز الوجه زائداً على الجزء الذى يجب غسله .

(٧) التحجيل : هو غسل بعض العضد وغسل بعض الساق مع اليد أو الرجل

(٨) ولا يستعين بغيره على وضوئه .

(٩) الذى يقوم بصب الماء عليه ليتوضأ هذا . ومد شبكات المياه إلى البيوت يسر مهمة  
الوضوء ، وساعد كثيراً على توفير الراحة ، وقضى على كثير من الأعذار فقد أصبحت المياه نقية ، طاهرة  
وأصبح لدى الكثيرين منها ما هو بارد ، وما هو ساخن ، فحمدا لله وشكراً .

ويرش بين إزاره ، ويقول بعده على الفور قبل أن يتكلم ، مستقبل القبلة ، ناظراً إلى السماء :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ( ثلاثاً )<sup>(١٠)</sup> .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ..

أشهد أن لا إله إلا أنت ..

أستغفرك وأتوبُ إليك ..<sup>(١١)</sup>

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ..

ووسّع لي في داري ..

وبارك لي في رزقي ..

وقنّني بما رزقني ..<sup>(١٢)</sup> .

[ ويصلي على النبي ﷺ ، ويقرأ سورة « القدر »

( ثلاثاً ) ] .

---

(١٠) رواه مسلم وأبو داود والترمذي . وزاد الترمذي : « اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » الحديث .

(١١) جاء في الأذكار للنووي : ويقول في ابتداء وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده ..... إلى قوله عبده ورسوله ثم قال : قال بعض أصحابنا وهو الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي الزاهد : يستحب للمتوضي أن يقول في ابتداء وضوئه بعد التسمية : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » وهذا الذي قاله لا بأس به إلا أنه لا أصل له من جهة السنة ، ولا نعلم أحداً من أصحابنا وغيرهم قال به ، والله أعلم .

أما بعد الوضوء فقد سبق في التعليق السابق .

(١٢) رواه النسائي وصاحبه ابن السني في كتابيهما « عمل اليوم والليلة » بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري .

من السنة الفعلية في الوضوء :

وكان ﷺ إذا توضأ :

أخذ كفاً فأدخله تحت حَنَكِهِ فخلَّلَ به لحيته<sup>(١٣)</sup> ، وعرك عارضيه بعض العراك<sup>(١٤)</sup> ، وشبك لحيته بأصابعه من تحتها ، وأدخل إصبعه في فيه ، وفي حجرى أذنه .

وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه ما أقبل من أذنيه .

وكان يذلك أصابع رجليه بخنصره<sup>(١٥)</sup> ، ويدلك عقبه وذراعيه . وكان إذا توضأ لا يدع فضل ماء حتى يُسيِّله على موضع سجوده .

وكان يغتسل بالصاع<sup>(١٦)</sup> ، ويتوضأ بالمد .

وتوضأ من إناء على نهرٍ فلما فرغ أفرغ فضله في النهر . وكان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء .

وتوضأ مرة فمسح وجهه بطرف ثوبه ، وفي رواية : فقلب جُبَّةً كانت عليه فمسح بها .

وكانت « أم عياش »<sup>(١٧)</sup> توضيه قائمة وهو قاعد .

---

(١٣) جزء من حديث رواه أبو داود عن أنس .

(١٤) العارضان : صفحتا الخدين . وعركهما : دلكهما . ويقال : خفيف شعر العارضين .

(١٥) روى الخمسة إلا أحمد عن المستورد بن شداد قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا توضأ خلل

أصابع رجليه بخنصره .

(١٦) الصاع : مكيال . وصاع النبي ﷺ الذي بالمدينة أربعة أمداد ، والمد كيل : وهو رطل

وثلاث عند أهل الحجاز فهو ربع صاع .

(١٧) أم عياش خادم النبي ﷺ . وقيل كانت أمة لرقية بنت النبي ﷺ روى حديثها ابن ماجه

قالت : « كنت أوضىء رسول الله ﷺ وأنا قائمة وهو قاعد » . الإصابة قسم ثامن ص ٢٧١ .

## السنة بعد الوضوء :

والسنة لمن توطأ أن يُصَلِّيَ بعد الوضوء ركعتين ، في أى وقت كان .

## متى يُسنُّ الوضوء ؟

ويسن الوضوء من القيء ، والرُعاف<sup>(١٨)</sup> ، والحجامة ، والفصد والقهقهة في الصلاة ، وأكل ما مسَّت النار ، ومس الأنثيين<sup>(١٩)</sup> والرفغين<sup>(٢٠)</sup> ، والإبط ، والأبرص ، واليهود ، والغبية والكذب ، وكل كلمة خبيثة ، وأذى المسلم ، وكل ذنب ، وقص الأظفار ، ولقراءة القرآن ، والحديث ، وتدريس العلم الشرعى ، والذكر ، ودخول المسجد ، وزيارة القبر ، والوضوء قبل الوقت ، والمداومة عليه كلما أحدث ، وتجديد الوضوء لكل صلاة ، وجمع ماء الوضوء في الطشت حتى يمتلىء ويطف ، ولا يبادر بإهراقه قبل الامتلاء مخالفة للمجوس .

---

(١٨) الرعاف : خروج الدم من الأنف .

(١٩) الأنثيان : الخصيتان .

(٢٠) الرفغان مثنى رفع وهو أصل الفخذ . ويقول ابن فارس كل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفع . بضم الراء في لغة أهل العالية والحجاز وتفتح الراء في لغة تميم .



## الفصل الرابع

### وظائف الغسل

السنة لمن جامع :

السنة لمن جامع أن لا يغتسل حتى يتبول ، ولا يغتسل بأرض فلاة<sup>(١)</sup> ، ولا فوق سطح لا يواريه .

فإذا اغتسل استتر بغصن يجذبه أو حائط أو ثوب فإن لم يجد خطاً خطأً كالدائرة ، ثم يسمي الله ، ويغتسل فيها ، ولا يغتسل نصف النهار ، ولا عند العتمة<sup>(٢)</sup> .

ولا يدخل الماء إلا بمئزره<sup>(٣)</sup> ، فإن أراد إلقاءه فبعد أن يوارى<sup>(٤)</sup> الماء عورته .

ماذا يقول :

وإذا خلع ثوبه قال : بسم الله .

وإذا دخل الحمام سأل الله الجنة ، وتعوذ به من النار<sup>(٥)</sup> .

(١) الفلاة : المفازة والجمع فلوات : الصَّحَارَى .

(٢) العتمة : الثلث الاول من الليل . وقيل ظلمة الليل مطلقا .

(٣) المئزر : الإزار وهو كل ما ستر العورة .

(٤) يُوارى الماء عورته : يغطيها .

(٥) وما أبعد الفرق بين نار الدنيا التي يستعان بها في تسخين ماء الحمام . ونار الآخرة !!

وإذا خرج منه استغفر ، وشكر الله تعالى على هذه النعمة .

### كيف يتصرف ؟

- \* ويعطى الأجرة قبل الدخول .
- \* ويكره دخوله عند الغروب ، وبين العشاءين<sup>(٦)</sup> .
- \* ويقدم اليسرى في دخوله ، واليمنى في خروجه .
- \* ويبدأ بغسل القدر ، ثم غسل الفرج<sup>(٧)</sup> وما حوله .
- \* ثم يتوضأ .
- \* ثم يتعهد معاففه<sup>(٨)</sup> ، ثم يُفيض على رأسه<sup>(٩)</sup> ، ثم شِقِّه<sup>(١٠)</sup> الأيمن ، ثم الأيسر .
- \* ويقدم أعلى بدنه ، ويثلث ، ويدلك .
- \* ويصلي بعده ركعتين .
- \* وسُنَّ لكل وطء الغسل .

---

(٦) العشاءين : المغرب والعتمة .

(٧) موضع نزول البول من الرجل والمرأة .

(٨) معاففه : العطف : الإبط ، وعطفا كل شيء : جانباه .

(٩) يُفيض على رأسه : أى يصب الماء .

(١٠) الشَّقُّ الجانب والناحية .

## وظائف الصلاة

أحب الأعمال إلى الله الصلاة لأول وقتها .

وأول الوقت : رضوان الله .

وأوسطه : رحمة الله .

وآخره : عفو الله .

فإذا سمع الأذان قال :

مَرْحَباً بالقائلين عدلاً ، وبالصلاة مَرْحَباً وأهلاً . ثم أنصت

له ، ولم يتكلّم ، وقال مثل ما يقول المؤذن وزاد في كل حيعة<sup>(١)</sup> :  
لا حول ولا قوة إلا بالله .

وفي الثانية : اللهم اجعلني من المُفلحين .

وزاد في الشهادتين :

رضيتُ بالله ربّاً ، وبمحمدٍ رسولا ، وبالإسلام ديناً وبالقرآن

---

(١) الحيعة : قول المؤذن : حَيَّ على الصلاة . فنحت اللغويون من الكلمات الثلاث

« حَيَّ - على - الصلاة » كلمة واحدة : حَيَّعة ومثليها : البسملة . أما لا حول ولا قوة إلا بالله فهي :  
الحوقلة .

إماماً ، وبالكعبة قِبْلَةً .

اللهم اكتب شهادتي هذه في عِلِّيِّين ، وأشهد علينا ملائكتك  
المقرَّين ، وأنبياءك المرسلين ، وعبادك الصالحين ، واجعله عندك عهداً  
تُوفِّيه يوم القيامة ، إنك لا تُخْلِفُ الميعاد .

ماذا يقول عند أذان المغرب ؟

ويقول عند أذان المغرب :

اللَّهُمَّ هذا إقبالُ ليلك ، وإدبارُ نهارك ، وأصواتُ دُعَاتِكَ<sup>(٢)</sup>  
فاغفر لي .

ماذا يقول عقب الأذان ؟

وعقب الأذان يصلي على النبي ﷺ ثم يقول :

اللَّهُمَّ ربَّ هذه الدعوة التَّامَّة ، والصلاة القائمة آتِ سيدنا  
محمدًا الوسيلةَ والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته<sup>(٣)</sup> .

اللَّهُمَّ ربَّ هذه الدعوة القائمة ، والصلاة النافعة صلِّ  
على محمدٍ ، وارضَ عني رضا لا سُخْطَ بعده .

اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة ، دعوة الحقِّ المستجابة المستجاب  
لها ، دعوة الحق ، وكلمة التقوى - أحياناً عليها ، وأمتنا عليها ، وابعثنا  
عليها ، واجعلنا من خيار أهلها ، مَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا .

---

(٢) جمع داغ . والدُّعَاة : الذين يدعون الله . والإدبار عكس الإقبال فحين يُدْبِرُ النهار ، يُقْبَلُ  
الليل . رواه أبو داود رقم ٥٣٠ في الصلاة . رواه الترمذی رقم ٣٥٨٣ في الدعوات وفي سننه أبو كثير  
مولی أم سلمة وهو مجهول ، وقال الترمذی : حديث غريب ، وأبو كثير لا يعرف .  
(٣) كءاء جاء في صحيح البخاری عن جابر - أما المقام المحمود فقد قال ابن الجوزی : والأكثر  
على أن المقام المحمود الشفاعة . وقال الطيبي المراد بذلك قوله تعالى : ﴿عسى أن يعطيك ربك مقاماً  
محموداً﴾

[ ويسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة<sup>(٤)</sup> ، ويدعو بما أحب ] .

ماذا يلبس ؟

ثم يلبس ثوبين للصلاة ، فإن الله أحق من تُزَيَّن له .

علام كان النبي ﷺ يصلي ؟

وكان ﷺ يصلي على الحصير والفروة المدبوغة . والبساط ، والفراش الذي ينام عليه .

السنة عند الخروج إلى المسجد :

فإذا خرج إلى المسجد قال : « باسم الله . آمنت بالله . توكلت على الله . لا حول ولا قوة إلا بالله .

اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وأسألك بحق مَخْرَجِي<sup>(٥)</sup> هذا فإني لم أخرجهُ أشراً ، ولا بطراً ، ولا رياءً ، ولا سمعةً<sup>(٦)</sup> .

خرجتُ ابتغاءَ مَرْضَاتِكَ ، واثِّقَاءَ سَخَطِكَ . أسألك أن تُعِيدَنِي من النار ، وتُدْخِلَنِي الجنةَ<sup>(٧)</sup> وأن تغفرَ لي ذنوبي ، إنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت .

---

(٤) كما جاء في حديث أنس الذي رواه الترمذی ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) مَخْرَجِي : خروجي .

(٦) الأشر : هو البطر . والبطر : كفران النعمة .

والرياء : العمل ابتغاء مدح الناس والسمعة : الصيت والذكر . يقال فعله رياءً وسمعة : أى ليراه الناس ويسمعوه .

(٧) قال النووي : حديث ضعيف أحد رواة الوازع بن نافع العقيلي ، وهو متفق على ضعفه ، وبه منكر الحديث .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، واجْعَلْ مِنِّي خَلْفِي نُورًا ،  
ومن أَمَامِي نُورًا ، واجْعَلْ مِنِّي نُورًا ، ومن تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ  
أَعْطِنِي نُورًا<sup>(٨)</sup> .

في الطريق إلى المسجد حتى يدخله :

ويمشي مقارباً خطاه<sup>(٩)</sup> بسكينة ووقار ، فإذا دخل المسجد قدم  
رجله اليمنى ، وقال :

« أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ  
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »<sup>(١٠)</sup> .

باسمِ الله . والحمد لله ، والسلام على رسول الله . اللهم صلِّ  
على محمد وعلى آل محمد .

« اللهم اغفر لي ذُنُوبِي ، وافتح لي أبوابَ رحمتك »<sup>(١١)</sup> ،  
وسهِّلْ لنا أبوابَ رزقك .

وعندما يخرج :

ويقول مثل ذلك إذا خرج من المسجد .

ولكن يقول : « وافتح لي أبوابَ فضلك »<sup>(١٢)</sup> .

---

(٨) أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج إلى المسجد وهو يقول : اللهم  
اجعل في قلبي نوراً وفي بصرى نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وخلفي نوراً ، واجعل لي نوراً إن  
الخديث .

(٩) مُقَارِبًا خطاه : غير مسرع ولا مبطئ .

(١٠) رواه أبو داود وبقية الحديث . « قال الشيطان : « حفظ مني سائر اليوم » .

(١١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه والترمذي وابن ماجه .

(١٢) وقد علمنا القرآن حين تُقْضَى الصلاة أن تنتشر في الأرض نبتغي من فضل الله ، وفضل الله

عظيم . وقد رواه ابن مردويه في كتاب الأدعية وزاد بعد قوله : « والصلاة والسلام على  
رسول الله : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .

السنة في دخول المسجد يوم الجمعة :

ويزيد في يوم الجمعة في الدخول :

اللهم اجعلنى من أَوْجِهٍ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ (١٣) .

وأقرب مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ .

وأفضل مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ .

فإذا انتهى إلى الصف قال :

اللهم آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ .

ويُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ تَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ .

وَيَتَوَيَّ الْعَتَكُافَ (١٤) .

آداب تراعى في المسجد :

ولا يُشَبِّكُ يَدَيْهِ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ ، ولا في ذهابه إليه .

وَيُجْتَنَبُ الْبُصَاقُ فِيهِ .

فإن بَدَرَهُ بَصَقَ فِي ثَوْبِهِ (١٥) ، ولا يطرحها في المسجد .

ولا ينشد في المسجد شعراً ، ويقال لمن أنشد :

فَضَّ اللَّهُ فَاكَ . ( ثلاثا )

---

(١٣) وقد مدح الله نبيه موسى عليه السلام بقوله : ﴿ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً ﴾ الأحزاب :

(١٤) وينوي الاعتكاف : إقامة مخصوصة على وجه مخصوص وهو مستحب في جميع الأوقات وفي العشر الأخير من رمضان أكد . وهو قربة إلى الله واستحب الشافعي أن يعتكف يوماً .  
(١٥) بدره : غلبه البصاق فلم يستطع أن يمتنع . وجاء الوقت الذي أصبحت فيه لدينا « مناديل » مختلفة الأنواع ؛ مما يغنينا عن البصق في الثياب ، الذي كان بديلاً للبصق في المسجد .

- ولا ضالة<sup>(١٦)</sup> ، ويقال لمن أنشدها فيه :
- لا وجدتها ( ثلاثا ) . أو « لا ردّها الله عليك ! »<sup>(١٧)</sup>
- ولا يبيع فيه ولا يتاع ، ويقال لمن فعل ذلك :
- « لا أربح الله تجارتك »<sup>(١٨)</sup> .
- ولا يحلف فيه .
- ولا يتحلّق لحديث الدنيا<sup>(١٩)</sup> .
- ولا يتخاصم .
- ولا تُرفع فيه الأصوات .
- ولا يُشتهر فيه سلاح : سيف أو نبل<sup>(٢٠)</sup> .
- ولا يمر فيه بلحم نبيء .
- ولا يُخرج منه حصاه<sup>(٢١)</sup> .
- ولا يتخذ منه مكانا معلوما لا يصلّى إلا فيه<sup>(٢٢)</sup> .

### ماذا ينبغي إذا أقيمت الصلاة ؟

فإذا أقيمت الصلاة أجاب المؤذن ، وقال بدل لفظ الإقامة :

- 
- (١٦) من فقد شيئا لا يقطع على المصلين صلاتهم بالإعلان عن ضالته .
- (١٧) أخرجه مسلم . وفي الحديث دليل على جواز الدعاء على من فعل ما لا يطابق الشريعة .
- (١٨) رواه الترمذى وابن حبان .
- (١٩) لا يشكل مع غيره حلقة داخل المسجد ليست للعلم ، وإنما لحديث الدنيا .
- (٢٠) ومثلها كل ما يهدد الأمن الذى يستشعره كل من دخله .
- (٢١) وقد كانت المساجد تفرش بالحصى . ومثل الحصى : البُسُط والسجاجيد ، والحُصُر وكل ما هو خاص بالمسجد .
- (٢٢) فالأرض كلها مسجد ، وأينما حلت فصل ، ولا فضل لمكان على آخر عدا المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال « المسجد الحرام ، والمسجد النبوى ، والمسجد الأقصى » .

« أقامها الله وأدامها » (٢٣) .

ويدعو بما شاء .

وقبيل الإقامة : يُسَبِّح ، ويهلل (٢٤) ، ويحمد ، ويكبر ،  
ويستغفر عشراً عشراً .

أهل المسجد والإمامة :

ولا يتدافع أهل المسجد للإمامة (٢٥) .

القيام إلى الصلاة :

ولا يقوم المأمومون حتى يفرغ المؤذن من الإقامة .

ماذا يقول بعد الإحرام ؟

فإذا أحرم (٢٦) قال :

[ الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة  
وأصيلاً ] (٢٧) .

[ وَجَّهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً (٢٨)  
مُسْلِماً وما أنا من المشركين .

---

(٢٣) أخرجه أبو داود .

(٢٤) يهلل : يقول بعد التسبيح : لا إله إلا الله .

(٢٥) تدافع أهل المسجد للإمامة : أى لا يدفع بعضهم بعضاً كما يتدافع القوم في الحرب .

(٢٦) أحرم : افتتح صلاته بتكبير الإحرام ، وهى التى تحرّم على المصلى أن يأتى من الأفعال أو الأقوال ما ليس من الصلاة .

(٢٧) البُكْرَة : أول النهار ، والأصيلُ نَهائِته : قبيل المغرب ، من حديث رواه مسلم وأبو عوانة ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢١٠/١) عن جبير بن مطعم أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك في التطوع .

(٢٨) حنيفاً : مائلاً عن الباطل بعيداً عنه .

إن صلاتي ونسكى (٢٩) ومحياي (٣٠) ومما تقي لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت ، وأنا من المسلمين » (٣١) .

[ اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك (٣٢) ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعا ، لا يغفر الذنوب إلا أنت .

وأهدني بأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عن سيئها ، ولا يصرف عني سيئها إلا أنت . لبيك وسعديك (٣٣) ، والخير كله في يديك والشر ليس إليك (٣٤) ، أنا بك وإليك تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك ] (٣٥) .

---

(٢٩) النُّسْكُ : العبادة .

(٣٠) مَحْيَايَ : حياتي .

(٣١) رواه مسلم . ويقول الشيخ الألباني : في أكثر الروايات « وأنا أول المسلمين » وفي بعضها : « وأنا من المسلمين » .

والظاهر أنه من تصرف بعض الرواة ، وقد جاء ما يدل على ذلك ؛ فعلى المصلي أن يقول : « وأنا أول المسلمين » ولا حرج عليه في ذلك . خلافا لما يزعم البعض ، توهمنا منه أن المعنى : إني أول شخص اتصف بذلك بعد أن كان الناس بمعزل عنه . وليس كذلك . بل معناه : بيان المسارعة في الامتثال لما أمر به . ونظيره قول الله تعالى :

﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾

وقال موسى عليه السلام : ﴿ وأنا أول المؤمنين ﴾

(٣٢) أى لا أعبد غيرك . قاله الأزهرى .

(٣٣) لبيك : إجابة بعد إجابة ، أى أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة ويقول أهل اللغة : أَلَبَّ بالمكان : أى أقام فيه .

وسعديك : أى إسعادًا لك بعد إسعاد ؛ أى مساعدة لأمرك بعد مُسَاعَدَة ، ومتابعة بعد متابعة لدينك الذى ارتضيته .

(٣٤) أى لا ينسب الشر إلى الله تعالى ؛ لأنه ليس فى فعله شر ، بل أفعاله كلها خير ؛ لأنها دائرة بين العدل والفضل والحكمة ، وهو كله خير لا شرفيه والشر إنما صار شرا لانقطاع نسبته وإضافته إليه تعالى .

(٣٥) وكان يقوله فى الفرض والنفل . النسائي بسند صحيح .

[ اللهم باعد ثُنْيِي وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ]

اللهم نَقِّنِي من خطاياي كما يَنْقِي الثوبُ الأبيض من الدنس (٣٦) .

اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد (٣٧) .

اللهم إني أعوذ بك أن تُصَدِّدَ عني وجهك يوم القيامة .  
اللهم أحييني مُسْلِمًا ، وأمِتني مُسْلِمًا .

[ سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك وتعالى جدُّك (٣٨) ولا إله غيرك ] (٣٩) .

[ الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ] (٤٠) كما ينبغي لكرم وجه ربنا عز وجل .

**ماذا يقرأ في الصلوات الخمس ؟**

ويتعوذ ، ويقرأ الفاتحة ، وسورة الأواوين خاصة .

ويكون في الصباح والظهر من طوال المفصل .

وفي العصر والعشاء من أوساطه .

وفي المغرب من قصاره (٤١) .

وفي « **ثالثة المغرب** » : ﴿ ربنا لا تُزغ قلوبنا ... ﴾ الآية .

---

(٣٦) الدنس : الوسخ .

(٣٧) وكان يقوله في الفرض . أبو داود والحاكم وصححه ، ووافقه الذهبي .

(٣٨) جَدُّكَ : عظمتك . وفي القرآن ﴿ جَدُّ رَبِّنا ﴾ أى عظمة ربنا وقبل : غناه .

(٣٩) رواه ابن منده في التوحيد . ( ٢/١٢٣ ) بسند صحيح رواه النسائي في اليوم والليلة .

(٤٠) مسلم وأبو عوانة .

(٤١) المفصل : منتهاه آخر القرآن اتفاقاً ، وابتدأه من [ ق ] على الأصح .

وفي صلاة « مغرب ليلة الجمعة » : الكافرون والإخلاص .  
ولا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية .  
ولا في العشاء بدون عشر آيات .  
وورد أنه ﷺ كان يعد الآي في الصلاة .

### كيفية وضع اليدين :

[ وكان يضع يده اليمنى على يده اليسرى ]<sup>(٤٢)</sup> ، ثم يشدهما على صدره<sup>(٤٣)</sup> .

### كيفية الركوع :

وكان يسكت سكتة<sup>(٤٤)</sup> إذا فرغ من قراءته عند ركوعه .  
وفي رواية : كان يسكت بعد القراءة هُنيئة<sup>(٤٥)</sup> يسأل الله من فضله .

فإذا ركع قال : سبحان ربي العظيم ، ويحمده ثلاثا<sup>(٤٦)</sup> وهو الأقل ، أو خمسا ، أو سبعا ، أو تسعا ، أو إحدى عشرة وهو الأكمل .

---

(٤٢) مسلم وأبو داود . وهو مخرج في الإرواء [ ٣٥٢ ] .

(٤٣) وجاء في صحيح ابن خزيمة وروى أبو داود « وكان يضعهما على الصدر » ووضعهما على الصدر هو الذي ثبت في السنة .

(٤٤) أبو داود والحاكم وصححه ووافقه الذهبي . وهذه السكطة قدرها ابن القيم وغيره بقدر ما يتراد إلى نفسه .

(٤٥) يقال مكث هُنيئة أى ساعة لطيفة وتصغر على هُنيئة .

(٤٦) صحيح رواه أبو داود والدارقطني وأحمد والطبراني والبيهقي .

وفيه رد على من أنكروا وردود التقييد بثلاث تسيحات كابن القيم وغيره .

سبحان ذى الجبروت والملكوت ، والكبرياء ، والعظمة<sup>(٤٧)</sup> ،  
سبحانك لا إله إلا أنت ..

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك<sup>(٤٨)</sup> .

[ اللهم اغفر لى إنك أنت التواب الرحيم .

سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح ]<sup>(٤٩)</sup> .

[ اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت . خشع لك  
سمعى ، وبصرى ، ومُخِّى ، وعظمى ، وعصبى . وما استقلت به  
قدمى من رب العالمين ]<sup>(٥٠)</sup> .

(٤٧) وهذا قاله ﷺ فى صلاة الليل - أبو داود والنسائى بسند صحيح .  
والجبروت والملكوت : صيغتا مبالغة من الجبر وهو القهر ، والملك وهو التصرف . أى هو  
- سبحانه - صاحب القهر والتصرف البالغ كل منهما غاية .  
[ فائدة ] هل يشرع الجمع بين هذه الأذكار فى الركوع الواحد أم لا ؟ اختلفوا فى ذلك ، وتردد  
فيه ابن القيم فى « الزاد » وجزم النووي فى « الأذكار » بالأول . فقال : والأفضل أن يجمع بين هذه  
الأذكار كلها إن تمكن ، وكذا ينبغى أن يفعل فى أذكار جميع الأبواب والوظائف .  
وتعقبه أبو الطيب - صديق حسن خان فقال فى نزل الأبرار : يأتى مرة بهذه ،  
وبتلك أخرى ، ولا أرى دليلا على الجمع . وقد كان رسول الله ﷺ لا يجمعها فى ركن  
واحد ، بل يقول هذا مرة ، وهذا مرة ، والاتباع خير من الابتداع .

ويقول الشيخ الألبانى : وهذا هو الحق إن شاء الله تعالى لكن قد ثبت فى السنة  
إطالة هذا الركن وغيره حتى يكون قريبا من القيام ؛ فإذا أراد المصلى الاقتداء به ﷺ  
فلا يمكنه ذلك إلا على طريقة الجمع الذى ذهب إليه النووي ، وإلا على طريقة التكرار المنصوص  
عليه فى بعض هذه الأذكار ، وهذا أقرب إلى السنة .

(٤٨) من أذكار الركوع ما رواه البخارى ومسلم .

« سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لى ، وكان يكثر منه فى ركوعه وسجوده يتأول القرآن »  
ومعنى يتأول القرآن : يعمل بما أمر به فيه أى فى قوله عز وجل : ﴿ فسبح بحمد ربك واستغفره إنه  
كان توابا ﴾ .

(٤٩) مسلم ، وأبو عوانة . وقال أبو إسحاق : ( السبوح ) الذى ينزه عن كل سوء ،  
و ( القدوس ) المبارك . وقيل : الطاهر . وقال ابن سيده : سبوح قدوس من صفة الله عز وجل لأنه  
يسبح ويقدس « لسان العرب » .

(٥٠) أى ما حملته . من الاستقلال بمعنى الارتفاع ، فهو تعميم بعد تخصيص . والحديث رواه  
مسلم وأبو عوانة والطحاوى والدارقطنى .

## كيفية الركوع والسجود :

وكان إذا ركع أمكن يديه من ركبتيه<sup>(٥١)</sup> ، وبَسَطَ ظهره حتى لو صُبَّ عليه الماء لا ستقر<sup>(٥٢)</sup> .

وكان إذا ركع فرج بين أصابعه<sup>(٥٣)</sup> ، وإذا سجد ضم أصابعه .  
فإذا رفع رأسه من الركوع قال :  
سمع الله لمن حمده .

فإذا انتصب قال :

[ ربنا لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ]<sup>(٥٤)</sup> .

[ ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ]<sup>(٥٥)</sup> [ أهل الثناء والمجد . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ]<sup>(٥٦)</sup> .

## ماذا كان يقول في سجوده ؟

فإذا سجد قال : سبحان ربى الأعلى وبحمده ( ثلاثاً )<sup>(٥٧)</sup> وهو

(٥١) البخارى وأبو داود روى : « وكان ﷺ يضع كفيه على ركبتيه » « وكان يمكن يديه من ركبتيه » كأنه قابض عليهما « وروى الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والطيالسى وهو مخرج فى صحيح أبى داود (٨٠٩) « وكان يفرج بين أصابعه » .

(٥٢) روى البيهقى بسند صحيح والبخارى : « كان إذا ركع بسط ظهره وسواه » وروى الطبرانى فى الكبير والصغير وعبدالله بن أحمد فى زوائد المسند وابن ماجه « حتى لو صب عليه الماء لا ستقر » .

(٥٣) روى الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والطيالسى « وكان يفرج بين أصابعه » .

(٥٤) مالك والبخارى وأبو داود . قال رجل كان يصلى وراءه ﷺ بعد ما رفع رأسه من الركوع . فلما انصرف رسول الله ﷺ نزل : من المتكلم آنفا ؟ فقال الرجل : أنا يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً » .

(٥٥) مسلم وأبو عوانة وأبو داود .

(٥٦) الجد فتح الجيم : الحظ والعظمة والسلطان أى لا ينفع ذا الحظ فى الدنيا بالمال والعظمة والسلطان منك حظه ، أى لا ينجيه حظه منك وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح . وقد رواه مسلم وأبو عوانة .

(٥٧) أحمد وأبو داود .

الأقل . وسبعا وهو الأكمل .

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي<sup>(٥٨)</sup> .

اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت .

سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته وشق سمعه ، وبصره تبارك الله أحسن الخالقين<sup>(٥٩)</sup> .

اللهم اغفر لي ذنبي كله ، علانيته وسره ، وأوله وآخره<sup>(٦٠)</sup> .

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك<sup>(٦١)</sup> .

رب أعط نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها .

[ سجد لك سوادى وخیالى ، وآمن بك فؤادى . رب هذه یدی وما جنیت علی نفسی ]<sup>(٦٢)</sup> .

يا عظيمًا يُرَجَى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم .

ويقول :

رب اغفر لي ( ثلاثا )

اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

---

(٥٨) البخارى ومسلم . وهذا النوع من أذكار الركوع أيضا .

(٥٩) مسلم وأبو عوانة والطحاوى والدارقطنى .

(٦٠) مسلم وأبو عوانة .

(٦١) مسلم وأبو عوانة وابن أبى شيبه فى المصنف .

(٦٢) أبو نصر والبزار والحاكم وصححه .

## على أى هيئة يكون السجود ؟

وكان صلى الله عليه وسلم إذا سجد استقبل بأصابعه وبأطراف أصابع رجليه القبلة (٦٣) .  
وأمكن أنفه ، وجهته الأرض .

ونحى يديه عن عينيه .

ووضع كفيه حذو منكبيه .

وكان إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه (٦٤) .

وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه .

قال ابن عجلان :

وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه ، إذا طال السجود ، ودعا .

الجلوس بين السجدين :

فإذا جلس بين السجدين قال :

رب اغفر لى ، وارحمنى ، واهدنى ، وعافنى ، وارزقنى (٦٥) .

وكان صلى الله عليه وسلم إذا كان فى وتر من صلاته ، لم ينهض حتى يثوى قاعدا .

وقال سمرة :

كان يأمرنا إذا رفعنا رءوسنا من السجود أن نطمئن على الأرض

---

(٦٣) البخارى وأبو داود . وروى ابن سعد ( ١٥٧/٤ ) عن ابن عمر أنه كان يحب أن يستقبل كل شئ منه القبلة إذا صلى حتى كان يستقبل القبلة بإبهامه .

(٦٤) يقول الشيخ الألبانى : و « كان يضع يديه على الأرض قبل ركبتيه » رواه ابن خزيمة ( ١/٧٦/١ ) والدارقطنى والحاكم وصححه ووافقه الذهبى ثم قال معلقا : وما عارضه من الحديث لا يصح .

وقد قال به مالك وعن أحمد نحوه كما فى التحقيق لابن الجوزى ( ٢/١٠٨ ) .

وقد روى المروزى فى مسائله ( ١/١٤٧/١ ) بسند صحيح عن الإمام الأوزاعى قال :

« أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبهم » .

(٦٥) سنن البيهقى عن ابن عباس وفى رواية أبى داود و « عافنى » وإسناده حسن .

جلوساً<sup>(٦٦)</sup> ، ولا نستوفز<sup>(٦٧)</sup> على أطراف الأقدام .

**رفع اليدين :**

وكان ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة<sup>(٦٨)</sup> ، وإذا ركع<sup>(٦٩)</sup> ،  
وإذا رفع من الركوع ، وإذا قام من الركعتين<sup>(٧٠)</sup> .

**وضع الرجلين :**

وينهى أن يُقدّم الرجل في الصلاة إحدى رجليه إذا نهض .

**الجلوسُ للتشهد :**

فإذا جلس للتشهد قال :

باسم الله خير الأسماء وبالله . التحيات المباركات الصلوات  
الطيبات لله .

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

---

(٦٦) و « كان ﷺ يطمئن حتى يرجع كل عظم إلى موضعه » . أبو داود والبيهقي بسند صحيح . وأمر بذلك « المسئء صلاته » وقال له : لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك . رواه أبو داود والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

(٦٧) يقال : استوفز في قعدته : أى قعد منتصباً غير مطمئن .

(٦٨) و « كان يرفع يديه تارة مع التكبير . البخارى وأبو داود .

وتارة بعد التكبير ، وتارة قبله . البخارى والنسائى .

وكان يرفعهما ممدودة الأصابع [ لا يفرج بينهما ولا يضمهما ، وكان يجعلهما حذو منكبيه ، وربما كان يرفعهما حتى يحاذى بهما فروع أذنيه .

(٦٩) البخارى ومسلم . وهذا الرفع متواتر عنه ﷺ وكذا الرفع عند الاعتدال من الركوع وهو مذهب الأئمة الثلاثة وغيرهم من جماهير المحدثين والفقهاء وهو الذى مات عليه نالك رحمه الله كما رواه ابن عساكر ( ٢/٧٨/١٥ ) واختاره بعض الحنفية منهم عصام بن يوسف أبو عصمة البلخى ( ٢١٠ ) وهو تلميذ الإمام أبى يوسف .

(٧٠) البخارى وأبو داود . و « كان ﷺ يرفع يديه مع هذا التكبير أحياناً .

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله .  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم  
وعلى آل إبراهيم . وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على  
إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين . إنك حميد مجيد .

« اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر .

وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال .

وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات .

اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم » (٧١) .

« اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب  
إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور  
الرحيم » (٧٢) .

« اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت  
وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم ،  
وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت » (٧٣) .

« اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار » (٧٤) .

« اللهم إني أسألك من الخير كله : عاجله وآجله ، ما علمتُ

---

(٧١) البخاري ومسلم . والمراد بالمأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو الإثم نفسه ، وضعا  
للمصدر موضع الاسم . وكذلك المغرم ويريد به « الذنوب » بدليل تمام الحديث : قالت عائشة : فقال له  
قائل :

ما أكثر ما تستعيز من المغرم يا رسول الله ؟ قال : « إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ، ووعد  
فأخلف » .

(٧٢) رواه البخاري ومسلم . وقد علم ﷺ أبا بكر الصديق أن يقول هذا الدعاء .

(٧٣) مسلم وأبو عوانة .

(٧٤) أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة ( ١/٨٧/١ ) بسند صحيح .

منه ، وما لم أعلم» (٧٥) .

اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون .  
اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

رَبَّنَا إِنَّا أَسْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ، وَتَوَفَّنَا  
مَعَ الْأَبْرَارِ .

رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رِسْلِكَ وَلَا تَخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ .

« اللهم إني أعوذ بك من شرِّ ما عملت ، ومن شرِّ ما لم  
أعمل » (٧٦) . مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبْتَ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ .

[ ويدعو بما به ، ويسأل حاجته ، وخصوصا في الصباح ]

### هيئة التشهد :

وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إذا قعد في التشهد وضع يده اليمنى على ركبته ،  
اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين ، وأشار بالسبابة » (٧٧) وحنها شيئا ، ولم  
يحركها .

### ماذا كان يفعل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا استؤذن عليه وهو يصلي ؟

وكان إذا استؤذن عليه ، وهو يصلي : سَبَّحَ وكان يمسح العرق  
عن وجهه في الصلاة .

---

(٧٥) أحمد والطحاوي والبخاري في الأدب المفرد وابن ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .  
وقد أخرجه الألباني في الصحيحة ( ١٥٤٢ ) .

(٧٦) من شر ما فعلت من السيئات ، ومن شر ما لم أعمل من الحسنات . أى من تركى العمل  
بها . النسائي بسند صحيح وابن أبى عاصم في كتاب « السنة » رقم ٣٧٠ .

(٧٧) أخرجه مسلم من حديث عبدالله بن عمر .

## منهيات عنها :

ونهى في الصلاة عن الالتفات ، ورفع البصر إلى السماء ، وعن عقص الشعر<sup>(٧٨)</sup> ، وكف الثوب<sup>(٧٩)</sup> ، والاختصار<sup>(٨٠)</sup> ، ومسح الحصار ، ومسح الجبهة من أثر التراب قبل الفراغ ، والنفخ<sup>(٨١)</sup> ، وتفقيع الأصابع وتشبيكها ، وتغطية الفم والأنف ، وتغميض العين . وقال : التثاؤب في الصلاة ، والقرآن ، والعطاس ، والمخاط من الشيطان<sup>(٨٢)</sup> .

فإذا تشاءب أحدكم فليكظم ما استطاع .

قال مجاهد : ولْيُمْسِكْ عن القراءة .

وعطس رجل خلفه فقال :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضى ربنا ، وبعدما يرضى من أمر الدنيا والآخرة .

فقال : ما تناهت دون العرش .

ونهى أن يُسَلِّم المصلي على أحد ، أو يُسَلِّم عليه .

---

(٧٨) عقص الشعر ضفره أوفتله .

(٧٩) كف الثوب : خياطته ، أو تغيير وضعه من حال إلى حال والاشتغال بذلك .

(٨٠) الاختصار وضع اليدين في الخاصرتين .

(٨١) « نهى أن ينفخ في الصلاة » الترمذى . والطبرانى في الكبير والأوسط .

والنفخ في الصلاة يجرى مجرى الكلام ؛ ولذا قال علماؤنا : إذا كان نفخ يسمع فهو كلام ويقطع الصلاة ؛ لأن النفخ إنما هو « أف » أو تف « وهى كلمة .

(٨٢) « البخارى كتاب الأدب ، ومسلم كتاب الزهد ، وأبو داود كتاب الأدب » ونهى

عن التثاؤب في الصلاة وقال : لمسك بيده على فيه فإن الشيطان يضحك منه .

## علاج للوسوسة في الصلاة :

وشكى إليه رجل الوسوسة في الصلاة ، فما يدرى أسبابها فقال :

إذا وجدت ذلك فارفع إصبعك السبابة اليمنى ، فاطعن في فخذك اليسرى وقل : باسم الله ؛ فإنها تسكن الشيطان<sup>(٨٣)</sup> .

## من أدب الإسلام عند الحدث في الصلاة :

وقال : إذا أحدث أحدكم في الصلاة فليضع يده على « أنفه » ولينصرف .

## التسليم وما بعده :

فإذا سلم قال : السلام عليكم ورحمة الله .

[ مرتين يمينا وشمالا يلتفت في كل مرة حتى يرى خذّه<sup>(٨٤)</sup> ، ويحذف السلام ولا يكتمه ] .

ثم يمسح جبهته بيده اليمنى ، ويستغفر الله [ ثلاثا ] فيقول :  
أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ، وأتوبُ إليه .  
ويمسح بيمينه على رأسه ، ويقول :

باسم الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم .

اللهم أذهب عني الهمَّ والغمَّ والحزن . ثم يقول :

---

(٨٣) قال بعض العلماء : يستحب قول : لا إله إلا الله لمن ابتلى بالوسوسة في الوضوء أو في الصلاة أو غيرها ؛ فإن الشيطان إذا سمع الذكر تحنس ، أى تأخر وبعد ، ولا إله إلا الله رأس الذكر .  
(٨٤) وعلى هذا دام عمله رواه خمسة عشر صحابيا بأسانيد صحاح .

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام<sup>(٨٥)</sup> .

ثم يقرأ الفاتحة ، وآية الكرسي ، وسورة الإخلاص [ عشر مرات ] والمعوذتين .

ويسبِّح ، ويحمد ، ويكبر ، [ عشرا عشرا ] وهو الأقل .  
أو [ ثلاثة وثلاثين ] . ويقول تمام المائة : « لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير »<sup>(٨٦)</sup> .

أو يسبح ، ويحمد ، ويكبر ، ويهلل [ خمسا وعشرين . خمسا وعشرين ] أو يسبح [ ثلاثا وثلاثين ] ، ويحمد [ ثلاثا وثلاثين ] ، ويكبر [ أربعا وثلاثين ] ، ويهلل [ عشرا ] ويقول : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة ، وله الفضل ، وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون »<sup>(٨٧)</sup> ويقول :

سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم [ ثلاثا ] .

---

(٨٥) تباركت : أى تعاظمت ، إذ كثرت صفات جلالك وكمالك . والحديث رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه . عن ثوبان « كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال : اللهم ... الخ الحديث » .

(٨٦) البخارى ومسلم وأحمد .

(٨٧) رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي .

« اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » (٨٨) .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرَذَلِ الْعَمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » (٨٩) .

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر .

« اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ » (٩١)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْحَيَاةِ الْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ .

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَصْمَةً لِي .

وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي .

اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي (٩١) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يَنْسِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُطْغِينِي (٩٢) .

---

(٨٨) متفق عليه .

(٨٩) روى البخارى والترمذى وصححه - عن سعد بن أبى وقاص أنه كان يعلم بنيه - هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أَرَذَلِ الْعَمْرِ ، وأعوذ بك من فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وأعوذ بك من عَذَابِ الْقَبْرِ .

(٩٠) سنن أبى داود والنسائى بإسناد صحيح عن معاذ رضى الله عنه .

(٩١) يوقعنى فى الردى وهو الهلاك .

(٩٢) الطغيان : تجاوز القدر والحد والإسراف فى الظلم والمعاصى والكفر .

اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها .  
اللهم اهدي لصالح الأعمال والأخلاق ؛ فإنه لا يهدي  
لصالحها ، ولا يصرف سيئها إلا أنت .  
اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه . واجعل  
خير أيامي يوم لقاك .

### خصوصية للصبح :

يختص الصبح : بأن يقول [ بعدها وهو ثان رجله ] : سبحان الله  
وبحمده وأستغفر الله إنه كان تواباً ( سبعين مرة أو مائة مرة ) قبل أن يتكلم .  
وبأن يقرأ « سورة الإخلاص » اثنتي عشرة مرة ، أو « مائة  
مرة » قبل أن يتكلم .

وبأن يقرأ من « أول سورة الأنعام إلى يكسبون » .  
وبأن يقول : « اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ،  
وعملاً مقبلاً » (٩٣) .

اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ( ثلاث مرات ) .

### متى يقوم من صلي الصبح من مجلسه ؟

والسنة لمن صلي الصبح ألا يقوم من مجلسه ، بل يثب فيه  
بذكر الله ؛ حتى تطلع الشمس .  
ويصلي ركعتين .

ويكره النوم بعد صلاة الصبح .

---

(٩٣) رواه أحمد وابن ماجه عن أم سلمة .

## نوافل الصلاة

ركعتا الفجر يقرأ فيهما ( الكافرون ) و ( الإخلاص ) .  
ويقول بعدهما :

اللَّهُمَّ رَبَّ جبريلَ وميكائيلَ ، وإسرافيلَ ، ومحمدٍ النبي ﷺ  
أعوذ بك من النار ( ثلاثا ) .

لا إله إلا أنت اغفر لي .

هل هناك زيادة خاصة بصبح يوم الجمعة ؟

فإذا كان يوم جمعة زاد :

أستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه  
( ثلاثا ) .

ركعتا الإشراف :

كان النبي ﷺ إذا زالت الشمس من مطلعها قيد<sup>(٩٤)</sup> رح  
أو رحمين صلى ركعتين : صلاة الضحى ، إذا مضى ربع النهار .

وأقلها : ركعتان ، ثم أربع ، ثم ثمان ( يسلم من كل ركعتين )  
ثم عشر ، ثم اثنتا عشرة ، ثم ما ثنيت إلى أن تستغرق الوقت ، كقيام  
الليل .

وكان عبدالله بن غالب يُصلى الضحى مائة ركعة .

---

(٩٤) قيد : بكسر القاف : مقدار .

ما ورد في القراءة في صلاة الضحى :

وورد في القراءة فيها سورتا : الشمس والضحى . وسورتا :  
« الكافرون » والإخلاص ، وآية الكرسي . وسورة الإخلاص ( عشرين  
عشرا ) .

وسورة « الكافرون » والإخلاص في الأولى ، والمعوذتان  
في الثانية .

ويقول : بعدها :

اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل .

ويقول : رب اغفر لي ، وثب علي ؛ إنك أنت التواب الغفور  
( مائة مرة ) .

صلاة الزوال (٩٥) :

أربع ركعات بعد زوال الشمس ، قبل الظهر ، لا يفصل  
بينهن بتسليم ، يطيل فيهن القراءة ، يقرأ سورتين من الطوال .

رابعة الظهر :

أربع قبلها ، وأربع بعدها .

والمؤكد منها : ركعتان .

المؤكد في الجمعة :

والمؤكد في الجمعة : أربع قبلها ، وأربع بعدها ، من غير

فصل .

---

(٩٥) يقال : زالت الشمس أى تحركت ناحية الغروب بعد أن كانت عمودية في وسط السماء ،  
ويسمى ذلك الوقت وقت الزوال ويكون ظهرا .

والمؤكد فيها : ست ركعات بعدها .

صلاة ما بين الظهر والعصر :

كانوا يقيمون « يُحْيُونَ » ما بين الظهر والعصر ، ويشبهون ذلك بصلاة الليل .

وكان ابن عمر يصلى فى هذا الوقت اثنتى عشرة ركعة .

راتبة العصر (٩٦) :

أربع ركعات قبلها يفصل بينهما بتسليم أو ركعتان .

راتبة المغرب :

قبلها : ركعتان خفيفتان ، وبعدها : ركعتان .

والسنة : المبادرة بهما قبل أن يتكلم .

ويقرأ فيهما « الكافرون » و « الإخلاص » .

ويقول بعدها : « يَأْمُقَلِّبُ الْقُلُوبَ ثَبَّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ » .

صلاة ما بين المغرب والعشاء :

عشر ركعات ، أو : عشرون ركعة .

راتبة العشاء :

قبلها : ركعتان ، وبعدها : ركعتان ، أو أربع ، بلا فصل .

ويقرأ فيها : السجدة ، وتبارك ، أو « الكافرون »

و الإخلاص .

---

(٩٦) يقال : أمر راتب أى دائم ثابت .

الوتر :

أقله : ركعة ، ثم ثلاث ، ثم خمس ، ثم سبع ، ثم إحدى عشرة ، وهو أكثره .

والأفضل : في غير الثلاث الفصل ، وفي الثلاث الوصل .  
ويقرأ في الأولى : يسبح ، وفي الثانية « الكافرون » وفي الثالثة الإخلاص ، والمعوذتين .

أو يقرأ في الأولى : ألهام ، والتوبة ، والزلزلة . والثانية : العصر ، والنصر ، والكوثر .

والثالثة : « الكافرون » وتبت ، والإخلاص ويقنت في الأخيرة بعد الركوع .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا نستعينك<sup>(٩٧)</sup> ، ونستغفرك ، ونُثني عليك ، ولا نكفرك ، ونخلع ، ونترك من يفجرك .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إياك نعبد ، ولك نُصَلِّي ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(٩٧) نستعينك ! نطلب منك أن تعيننا ، ونستهديك نطلب منك أن تهدينا ، ونستغفرك : نطلب منك أن تغفر ذنوبنا - نشئ عليك الخير كله : نمدحك بكل خير . لا نكفرك : لا نجحد نعمتك . نخلع : نترك ونتبرأ . من يفجرك : من يجحد نعمتك عليه ويحيد عن طريقك . نحقد : نسرع . ملحق : لا حق بهم .

« اللهم<sup>(٩٨)</sup> اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَقِنِي  
شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ  
مَنْ وَالَيْتَ ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكَتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ .  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

ماذا يقول إذا سلم ؟

ويقول إذا سلم :

سبحان الملك القدوس ( ثلاثا ، ويرفع صوته بالثالثة ) . رب  
الملائكة والروح .

اللهم إني أعوذ برضاك من سَخَطِكَ .  
وأعوذ بِمَعَافَاتِكَ من عقوبتك .  
وأعوذ بك منك !!

السواك بعد الوتر :

والسواك بعد الوتر سنة .

صلاح التسبيح :

أربع ركعات - بلا فصل - يقرأ فيها : ( أهاكم ، والعصر ،  
و « الكافرون » ، والإخلاص ) ويقول :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر  
ولا حول ولا قوة إلا بالله ( خمس عشرة مرة في كل قيام ، وعشرا  
في كل ركوع ، واعتدال ، وسجود ، وجلوس ، وبين السجدين ،

---

(٩٨) يشرع القنوت في الوتر لما رواه أحمد وأهل السنن وغيرهم من حديث الحسن بن علي رضي  
ن عنه قال : \* علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر : « اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ  
ح الحديث » .

وجلس الاستراحة ، والتشهد (٩٩) .

**ماذا يقول قبل السلام ؟**

ويقول فيه قبل السلام :

اللهم إني أسألك توفيقَ أهلِ الهدى .  
وأعمالَ أهلِ اليقين .  
وعزمَ أهلِ الصَّبر .  
وجَدَّ أهلِ الخشية .  
وطلبَ أهلِ الرغبة .  
وعرفانِ أهلِ العلم .

**حتى أخافك !!**

اللهم إني أسألك مخافةً تحجزني عن معاصيك بالتوبة خوفاً  
منك ، وحتى أتوكلَ عليك في الأمور حُسْنَ ظَنٍّ بك . سبحانَ خالقِ  
النهار !!

**متى تصلي هذه الصلاة ؟**

( تصلي هذه الصلاة كل يوم أو كل جمعة ، أو كل شهر ،  
أو كل سنة ) .

**صلاة التوبة وكيف نصليها ؟**

ركعتان يقرأ بعدهما (١٠٠) :

اللَّهُمَّ إني أتوب إليك من ذنب ( كذا ، وكذا ) اللهم إنَّ هذا  
آخرُ العهدِ به .

---

(٩٩) روى حديثها من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة .

(١٠٠) لرواية ابن حبان والبيهقي .

## صلاة الحاجة

ركعتان (١٠١) .: فإذا فرغ أثنى على الله ، وصلى على النبي ﷺ  
ثم يقول :

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ  
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ  
بِرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ .

لَا تَدْخُلْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ  
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ  
وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ

هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ .

يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِيَقْضِيَهَا لِي .

اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ

---

(١٠١) لرواية أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء .

## صلاة رَدِّ الضَّالَّة

فإذا فرغ قال :

اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ ، هَادِي الضَّالَّةَ ، تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ فَضْلِكَ وَعِطَاكَ .

## صَلَاةُ الاسْتِخَارَةِ

ركعتان<sup>(١٠٢)</sup> يقول بعدهما :

اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

اللهم ، إن كنت تعلمُ أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي ، وعاقبةَ أمري ، وعاجلِ أمري وآجله ، فاقدُرْهُ<sup>(١٠٣)</sup> لي ، ويسِّرْهُ لي ، ثم بارك لي فيه .

وإن كنت تعلمُ أن هذا الأمر<sup>(١٠٤)</sup> شرٌّ لي في ديني ومعاشي ، وعاقبةَ أمري ، وعاجلِ أمري ، وآجله ، فاصرفه عني ، واصرفني

---

(١٠٢) ويسن لمن أراد أمرا من الأمور المباحة والتبس عليه وجه الخير فيه ، أما الواجب والمندوب فكل منهما مطلوب الفعل ، والمحرم والمكروه كل منهما مطلوب الترك ، ولهذا لا تجرى الاستخارة إلا في مباح .

(١٠٣) هو بوصل الهمزة ، وضم الدال . أى اقض لي به وهيئته .

(١٠٤) ويسمى حاجته .

عنه ، واقدّر لى الخير حيث كان ، ثم أرضني به . ( ويسمى حاجته ) .

وفى الحديث :

« إذا هممت بأمر ، فاستخر ربك فيه سبع مرات . ثم انظر إلى الذى يسبق إلى قلبك ؛ فإن الخير فيه » .

وكان الرسول ﷺ إذا أراد الأمر قال : « اللهم خرى ، واحترلى » (١٠٥) .

ومن النوافل :

ومن النوافل ركعتان عند دخول المنزل ، وعند الخروج منه .  
وإذا نزل به ضيق أو شدة ، أو خصاصة (١٠٦) فى الرزق ،  
أو مات له ولد أو أخ ، أو قريب ، أو حزبه (١٠٧) أمر .

ووردت الآثار بكل ذلك .

وإذا كان الصباح أو المساء قال :

اللهم أنت رى ، لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على وعدك ما استطعت .

أبوء (١٠٨) لك بنعمتك على ، وأبوء بذنبى ، فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

---

(١٠٥) الاستخارة مستحبة فى جميع الأمور ، كما صرح به نص حديث البخارى . وإذا استخار مضى بعدها لما ينشر صدره ، والله أعلم .

(١٠٦) خصاصة : جوع .

(١٠٧) حزبه : أهله .

(١٠٨) بآء بيوء رجع .. وبآء بحقه اعترف به . وبآء بذنبه : ثقل به .

أعوذ بك من شر ما صنعت .  
اللهم بك أصبحت ، وبك أمسيت ، وبك نحيأ ، وبك نموت  
وإليك النشور (١٠٩) .

( وفي المساء : وإليك المصير ) .  
أصبحنا وأصبح الملك لله . أو أمسينا وأمسى الملك لله والحمد  
لله ، ولا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو  
على كل شيء قدير .

ربّ أسألك خيرَ هذا اليوم ، وخير ما بعده .  
وأعوذ بك من شرّ هذا اليوم وشرّ ما بعده .  
( أو الليلة ) .

رب أعوذ بك من الكسل ، وشر الكبر ، وأعوذ بك  
من عذاب النار ، وعذاب القبر ، ويقول : أعوذ بكلمات الله  
التامّات كلّها من شر ما خلق ( ثلاثا ) باسم الله الذي لا يضرُّ  
مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم  
( ثلاثا ) .

رضيتُ بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً  
( ثلاثا ) .

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة .  
اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ونفسي وأهلي ،  
ومالي .

اللهم استر عوراتي ، وامن روعاتي (١١٠) .  
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني ،  
وعن شمالي ، ومن فوق .  
وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتى .  
اللهم ما أصبح أو أمسى بي من نعمة ، أو بأحد من خلقك  
فمنك وحدك ، لا شريك لك ، فلك الحمد ، ولك الشكر .  
ويقول :

اللهم عافنى فى بدنى .  
اللهم عافنى فى سمعى .  
اللهم عافنى فى بصرى .  
اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر .  
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر .  
لا إله إلا أنت ( ثلاثا ) .  
سبحان الله ، وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .  
إن ربى الله لا إله إلا هو عليه توكلت ، وهو ربُّ العرش  
العظيم .  
ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة  
إلا بالله العلى العظيم .  
إن الله على كلِّ شيء قدير ، وإن الله قد أحاط بكل شيء  
علما .

---

(١١٠) روعاتي : ما يروعن ويخوفنى ويصبح مصدر تهديد لى .

آمنت بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه .  
أصبحنا وأمسينا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، ودين  
نبينا محمد ﷺ ، ومِلَّةِ إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين .  
اللهم اجعل أول هذا النهار ( أو الليلة ) صلاحاً ، وأوسطه  
نجاحاً ، وآخره فلاحاً .

اللهم إني أسألك خيرَ هذا اليوم وفتحهُ ونصرهُ ونورهُ وبركته ،  
وهُداه .

وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما فيه وشرِّ ما قبله ، وشرِّ ما بعده .  
ويقول :

اللَّهُمَّ لك الحمد ، لا إلهَ إلا أنت ربِّي وأنا عبدك آمنت بك  
مخلصاً ، أتوب إليك من شرِّ عملي ، وأستغفرك لذنوبي التي لا يغفرها  
إلا أنت ( ثلاثاً ) .

الحمد لله الذى لا أُشْرِكُ به شيئاً ، وأشهد أن لا إلهَ إلا الله .  
الحمد لله الذى ذهب بالنهار ، وجاء بالليل . ( أو بالليل وجاء  
بالنهار ) ونحن فى عافية .

اللهم هذا خلق قد جاء ، فما عملتُ فيه من سيئة فتجاوز  
عنها ، وما عملتُ فيه من حسنة فتقبلها ، وضاعفها مضاعفةً .  
اللهم أنت بجميع حالتى عالم .

اللهم إني أسألك من فَجْأةِ الخير ، وأعوذ بك من فَجْأةِ الشر ،  
يا حيُّ يا قيوم ، بك أستغيث ، فأصلح لى شأنى كُلَّهُ ، ولا تكلِّنى إلى  
نفسى طرفة عين .

باسم الله ، على نفسى وأهلى ، ومالى .

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ .

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
( سبْعاً ) .

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبَّ  
كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكِهِ . أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ .

ويقول :

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

وسبحان الله مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

وسبحان الله مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ .

ويقول : ( الحمد لله مثل ذلك ) . و ( الله أكبر مثل ذلك ) .

الحمد لله الذى ذهب بالليل بقدرته ، وجاء بالنهار برحمته خلقاً  
جديداً .

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ  
أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ .

على ذلك أحياء ، وعلى ذلك أموات ، وعلى ذلك أبعث إن شاء

الله .

اللهم اذكر محمداً آمناً بالسلام .

ويقول :

باسم الله ما شاء الله ، لا يصرف الشر إلا الله . ما شاء الله !

ما كان من نعمة فمن الله .

ما شاء الله ! لا حول ولا قوة إلا بالله ( ثلاثا ) .

اللهم أنت خلقتني ، وأنت تهديني .

وأنت تُطعمني ، وأنت تسقيني .

وأنت تُميتني ، وأنت تُحييني . ( سبعا ) .

اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت  
آخذ بناصيتها .

ويقول :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ( ثلاثا ) .

ويقرأ : ﴿ هو الذي لا إله إلا هو ... ﴾ الخ « سورة الحشر » .

ويقرأ : ﴿ أفحسبتم أننا خلقناكم عبثاً ... ﴾ إلى آخرها .

ويقرأ : من أول « غافر » إلى ﴿ إليه المصير ﴾ .

وآية الكرسي ، وأربع آيات من أول البقرة .

وآية الكرسي ، وآيتين بعدها ، وثلاثاً من آخرها ، وآخر

الإسراء ، والإخلاص ، والمعوذتين ( ثلاث مرات ) .

ويقول :

سبحان الله وبحمده ( مائة مرة أو ألفا ) .

ولا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يُحيي

ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشراً  
أو مائة .

وسبحان الله ( مائة ) .

والحمد لله (مائة) .  
ولا إله إلا الله (مائة) .  
والله أكبر (مائة) .  
ويصلى على النبي ﷺ (عشرا) .  
اللهم ما قلتُ من قول ، أو نذرتُ من نذر ، أو حلفتُ  
من حلف ، فمشيئتُك بين يديه :

ما شئتُ كان ، وما لم تشأ لم يكن  
ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كلِّ شيءٍ قدير .  
اللهم ، وما صليتُ من صلاةٍ فعلى من صليتُ وما لعنتُ  
من لعنةٍ فعلى من لعنتُ !!

إنك أنتَ وَلِيُّنا في الدنيا والآخرة .  
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرضا بالقضاء ، وبرَدَ العيش بعد الموت ، ولذةَ  
النظرِ إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك .  
أعوذُ بك اللَّهُمَّ أن أظلمَ أو أُظلمَ .  
أو أعتدى أو يُعتدى عليّ .

أو أكتسبَ خطيئةً مُحِبِّطَةً<sup>(١١١)</sup> ، أو ذنباً لا يُغْفَرُ !!  
اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادة ذا الجلالِ  
والإكرام .

اللهم اجعلنى من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه  
في العَدَاةِ<sup>(١١٢)</sup> :

---

(١١١) تحبط عملي : تبطل ثوابي .

(١١٢) العَدَاةُ : أول النهار .

من نورٍ يُهتدى به .  
ورحمةٍ تنشرُها .  
ورزقٍ تبسطُـه .  
وضُرٍّ تُكشِفُهُ  
وبلاءٍ ترفعُـه .  
وفتنَةٍ مُفرِّعُها .  
وشرٍّ تدفعُـه .

ماذا يقول عند طلوع الفجر ؟

ويقول عند طلوع الفجر :

اللهمَّ إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن فتنة القبر .

ماذا يقول عند طلوع الشمس ؟

ويقول عند طلوع الشمس :

الحمدُ لله الذي وهب لنا هذا اليوم ، وأقالنا فيه عثراتنا (١١٣) ،  
ولم يعذبنا بالنار .

الحمد لله الذي حللنا عافيته ، وجاء بالشمس من مطلعها .  
اللهم إني أصبحت أشهدك بما شهدت به على نفسك ،  
وأشهدت ملائكتك ، وحملة عرشك ، وجميع خلقك ، بأنك أنت  
الله ، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم .

اكتبُ شهادتي مع ملائكتك ، وأولى العلم ، ومن لم يشهد لك  
بما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادتهم .

---

(١١٣) العثرة الزلة والجمع عثرات ، وأقال عثرته : أنهضه من سقوطه ، وأخذ بيده .

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يعودُ السلام .  
أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دُعَوْتَنَا ، وَأَنْ  
تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا ، وَأَنْ تَزِيدَنَا فَوْقَ رَغْبَتِنَا ، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَا  
مِنْ خَلْقِكَ .

اللهم ، أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي  
دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي <sup>(١١٤)</sup> .

ماذا يقول عند الغروب ؟

وعند الغروب :

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .

ماذا يقول في أى وقت كان من النهار :

ويقول في أى وقت كان من النهار :

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ( مائة ) .

ولا حول ولا قوة إِلَّا بِاللَّهِ ( مائة ) .

ويستغفر الله ( مائة ) . ويستعيذ من الشيطان ( عشرة ) .

واللهم بارك لي في الموت وما بعد الموت ( خمسا وعشرين ) .

ويستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات ( سبعا وعشرين ) .

ويقرأ كل يوم سورة الإخلاص ( خمسين مرة أو مائة أو مائتي

مرة ) .

---

(١١٤) أنقلب إليها عائدا بعد رحلة الحياة فهي مكان رجوعى ، وهى مرجعى .

وكلمة مُنْقَلَب : اسم مكان من انقلب أى محل الانقلاب ، وقد تكون مصدرا مثل : انقلابى .

ويقول : سبحان الله عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ،  
ومداد كلماته .

الحمد لله الذى تواضع كلُّ شيء لعظمته .  
والحمد لله الذى ذلَّ كلُّ شيء لعزته .  
والحمد لله الذى خضع كلُّ شيء لملكه .  
والحمد لله الذى استسلم كلُّ شيء لقدرته .

## الفصل السادس

### وظائف يوم الجمعة

الغسل ، وقص الشارب ، وقلم الأظفار<sup>(١)</sup> ، ولبس أحسن الثوب ، والعمامة ، والطيب ، والبخور ، والسواك ، وتسريح اللحية ، والتبكير ، وتأخير النوم ، والغداء إلى بعد الصلاة .

ما يتبع عند دخول المسجد :

وإذا دخل المسجد يصلي ثمان ركعات ثم يجلس ، والإنصات إذا خطب الإمام إلا في رد السلام . وتشميت العاطس .

وإذا نعس والإمام يخطب تحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه ، ويتحول صاحبه إلى مجلسه<sup>(٢)</sup> .

ماذا يفعل بعد الجمعة ؟

ويقرأ بعد الجمعة قبل أن يتكلم :

---

(١) تقليبها وقصها وأخذ الزائد منها ، ونسمى ما أخذ منها : قَلَامَةً ظُفْر ، ويضرب بها المثل في صغر الشأن .

(٢) ولا ينتقض وضوؤه ما دام متمكناً من قعوده . وهذا التحول مندوب لأن الحركة قد تذهب بالنعاس وتكون باعثاً على اليقظة وقد ورد « إذا نعس أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره » رواه أحمد وأبو داود والبيهقي والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

الإخلاص والمعوذتين ( سبعا سبعا ) .

ويكثر من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة وليلة الجمعة<sup>(٣)</sup>

كيفية الصلاة على النبي ﷺ :

فيصلى ( مائة مرة أو ألف مرة ) فيقول :

اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد النبي الأمي .

راتبة الجمعة التي بعدها أين يصليها ؟

ويصلى راتبة الجمعة التي بعدها في بيته لا في المسجد .

وماذا يفعل بعدها ؟

ويمشي بعدها لزيارة أخ أو عيادة مريض أو حضور جنازة ،  
أو عقد نكاح .

ماذا يقرأ ؟

ويقرأ يوم الجمعة « سورة الكهف »<sup>(٤)</sup> قبل أن يخرج الإمام  
و « آل عمران » و « هود » و « الدخان » .

ويقرأ ليلة الجمعة : « سورة البقرة » و « آل عمران »  
و « الكهف » و « يس » و « الدخان » .

---

(٣) وقد ورد أن يوم الجمعة خير أيام الأسبوع ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة : فيه خلق آدم عليه السلام . وفيه أدخل الجنة . وفيه أخرج منها . ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة » . رواه مسلم وأبو دواد والنسائي والترمذي وصححه .

ويقول ابن القيم : يستحب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة ولبنته لقوله : « أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة » ورسول الله ﷺ سيد الأنام ويوم الجمعة سيد الأيام .

(٤) فقد روى النسائي والبيهقي والحاكم عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الحمعتين » .

وماذا بعد القراءة :

ويتصدق بما تيسر .

ولا يحضر مجلس قومه عشية هذا النهار ، ويشغل بالذكر والدعاء إلى الغروب ، ويقول ( سبع مرات ليلة الجمعة ويومها ) :  
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وابن أمك ،  
وفي قبضتك ، وناصيتي بيدك ، أمسيتُ على عهدك ووعدك .  
أعوذ بك من شر ما صنعت .

أبوء بنعمتك عليّ .

أبوء بذنبي<sup>(٥)</sup> ؛ فاغفر لي ذنوبي ؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

ويحرص فيه على الاستكثار من الحسنات ، واجتناب السيئات ؛ فإن الحسنة والسيئة تضاعف فيه .

ويكرر الدعاء راجيا أن يصادف ساعة الإجابة<sup>(٦)</sup> .

أحسن الأوقات :

وأنجى الأوقات :

عند طلوع الشمس ، ومن زوالها إلى أن يُسَلَّم الإمام .  
ومن بعد العصر إلى الغروب ، وعند انتهاء وقت الإقامة لصلاة الجمعة .

---

(٥) أبوء بذنبي : باء بذنبيه ثقل به .

(٦) فقد ورد عن أبي سعيد وأبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « إن في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل خيرا إلا أعطاه إياه ، وهي بعد العصر » رواه أحمد . قال العراقي : صحيح .

السنة لمن فاتته صلاة الجمعة من غير عذر :

والسنة لمن فاتته صلاة الجمعة من غير عذر :

أن يتصدق بدينار ، أو درهم ، أو نصف دينار ، أو درهم ونصف درهم ، أو صاع حنطة<sup>(٧)</sup> ، أو نصف صاع .

الليالي التي يُستحب إحيائها في السنّة :

ويستحب إحياء خمس ليالٍ في السنة :

ليلة الجمعة ، وليلة الفطر ، وليلة الأضحى ، وليلة النّصف من شعبان ، وأوّل ليلة من رجب .

## من وظائف يوم الجمعة ..

عيادة المريض :

ومن وظائف يوم الجمعة : عيادة<sup>(٨)</sup> المريض .

والسنة فيها : التخفيف قدر ثوانٍ .

وهي مرة في المرض ، ومازاد نافلة .

ولا يكون كلّ يوم بل غيباً<sup>(٩)</sup> أو ربعا .

ومن آدابها :

---

(٧) الحنطة : القمح . والصاع مكيال يكال به وهو أربعة أمداد ، والمُدّ عندهم ربعه ومقداره رطل وثلاث .

(٨) عيادة المريض : زيارته .. والزائر عائد .. والزائرة عائدة والجمع عَوْد وعائدات .

(٩) غيباً : يوماً بعد يوم ، وقد جاء في التوجيهات : زُرْغِباً تَزْدَدُ حُبّاً .

أن يَصَافَحَهُ ، وَيَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَشْتَكِي ، وَيَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ ؟  
وَيُنَفِّسَ لَهُ فِي أَجَلِهِ (١٠) .

ماذا يقال عند المريض ؟

ويقال عنده :

اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَاسَ (١١) .. أَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ..  
لا شفاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا (١٢) .

باسمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ  
مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعِيْذُكَ (١٣) بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا (١٤) أَحَدٌ  
مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ

اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ ، وَآجِرْهُ فِيمَا ابْتَلَيْتَهُ رَبَّنَا اللَّهُ الَّذِي  
فِي السَّمَاءِ مُقَدَّسٌ اسْمُكَ . أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، كَمَا رَحِمَتُكَ

---

(١٠) يعطيه الأمل بطول الأجل ؛ فيبشِّر ، ولا ينْفَر ، ويرغبه في العيش ، والتنفيس والتسويق واحد .

(١١) الباس بغير همزة نفس البأس .. لا فرق بينهما .. والبأس الشدة .. ونحن نقول للمريض

عند زيارته : لا بأسَ عليك !!

(١٢) السَّقَم : المرض وفي القرآن الكريم على لسان إبراهيم ﴿ قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ .

(١٣) أَعِيْذُكَ : أَحْصَيْتُكَ وَأَحْمَيْتُكَ وَأَصُونُكَ وَأَحْفَظُكَ بِاللَّهِ ؛ فَهُوَ خَيْرُ حَافِظٍ ، وَهُوَ الصَّمَدُ

الَّذِي يُصَمِّدُ وَيُرْجِعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ . وَكُفُوًا نَظِيرًا وَمِثْلًا وَمِشَابَهًا .

(١٤) آجِرْهُ . امنحه الأجر لصبره على ابتلائك له .

في السماء اجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا .  
إنك أنت ربُّ الطَّيِّين .

فَأَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا  
الْوَجْع !!

ويقول : ( سبع مرات )  
أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
أَنْ يُعَافِكَ وَيُشْفِكَ .

### زيارة القبور :

ومن وظائف يوم الجمعة : زيارة القبور ، ويقول :

السلام عليكم دار قوم مؤمنين  
ويرحمُ اللهُ المستقدمين مِنَّا ومنكم . والمستأخرين  
وإنَّا إن شاء الله بكم لاحقون  
أنتم لنا قَرَطٌ<sup>(١٥)</sup> ، ونحن لكم تَبَعٌ  
أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ  
السلام عليكم أهل القبور يغفر الله لنا ولكم  
أنتم سلفنا ، ونحن على الأثر<sup>(١٦)</sup>  
أصبتم خيراً كثيراً ووقيتم شراً طويلاً  
السلام عليكم أيُّهَا الْأَرْوَاحُ الْغَائِبَةُ  
وَالْأَبْدَانُ الْبَالِيَةُ ، وَالْعِظَامُ النَّخِرَةُ<sup>(١٧)</sup>

---

(١٥) القَرَطُ : من يتقدم القافلة ليرشدهم إلى الماء ويدلّهم عليه ، فهم قد تقدموا على الطريق إلى الله ونحن من ورائهم .

(١٦) على الأثر : تتبعكم ونأق وراءكم .

(١٧) العظام النخرة : نخر العظم يَلَي وتفتت .

التي خرجت من الدنيا وهي بالله موفقة  
اللهم أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً  
مِنِّي .

ويقرأ « يسّ » و « آية الكرسي » و « الإخلاص » ( إحدى  
عشرة مرة ) و « المعوذتين »<sup>(١٨)</sup> و « الفاتحة » .

---

(١٨) المعوذتين : قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس وكلتا هما يتعوذ الإنسان بها  
من شر ما خلق .. ومن شر الوسواس الخناس . والناس ينطقون الكلمة بالواو المشددة المفتوحة وهذا  
خطأ فكل واحدة منهما مُعوّذة تعوذ الإنسان وتحميه ، وهما مُعوّذتان . بواو مشددة مكسورة . وإذا كان  
لدينا طفلتان عوذناهما بالسورتين نقول عنهما : إنهما مُعوّذتان أى محصنتان .



## الفصل السابع

### وظائف عشر ذي الحجة

قال ﷺ ما من أيام أعظم عند الله سبحانه ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشرة ، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير ، والتحميد<sup>(١)</sup> .

وإن صيام كل يوم منها يُعَدِّل بصيام سنة .

وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر<sup>(٢)</sup> .

والعمل فيهن يضاعف سبعمئة ضعف .

وعن أبي بن مالك قال :

---

(١) رواه أحمد .

(٢) وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : « ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يُعَدِّل صيام كل يوم منها بصيام سنة ، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر » رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي .

قال الإمام الشوكاني :

والحكمة في تخصيص عشر ذي الحجة بهذه المزية اجتماع أمهات العبادات فيها : الحج والصدقة والصيام والصلاة .

ولا يتأتى ذلك في غيرها . وعلى هذا هل يختص الفضل بالحاج ، أو يعم المقيم ؟ فيه احتمال .

كان يقال فى أيام العشر بكل يوم ألف يوم ، ويوم عرفة عَشْرَةُ  
آلاف يوم .

يعنى الفضل . ( رواه البيهقى ) .

وروى أيضا عن بعض أزواج النبى ﷺ : أن النبى ﷺ كان  
يصوم تسع من ذى الحجة .

## الفصل الثامن

### وظائف يوم عرفة

يقول :

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بيده الخيرُ ، وهو على كُلِّ شَيْءٍ قديرٌ<sup>(١)</sup> (مائة مرة) .

« اللهم لك الحمد - كالذي نقول وخيرا مما نقول -

اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي

اللهم إني أعوذ بك من عذابِ القبر ، ووسوسةِ الصدرِ

وشتاتِ الأمر .

اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الريح ، وأعوذ بك من شر

ما تجيء به الريح<sup>(٢)</sup> .

اللهم إنك ترى مكاني ، وتسمع كلامي ، وتعلم سري

وعلانيتي ، لا تخفى عليك شيء من أمري .

---

(١) قال النووي في الأذكار : وهو حديث حسن ولفظه : « أفضل ما قلت أنا والنبيون

من قبلي : « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » .

(٢) رواه الترمذي في الدعوات برقم (٣٥١٥) من حديث علي بن ثابت عن قيس بن الربيع .

وقيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه ولذلك قال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

اللهم إني أسألك مسألة المسَّلمين<sup>(٣)</sup> .  
وأبتهل إليك<sup>(٤)</sup> ابتهاال المذنب الذليل .  
وأدعوك دعاء الخائف الغرير .  
اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا .  
وكن لي رعوفاً رحيماً يا خير المسئولين .  
ويا خير المعطين .

اللهم إني أعوذ بك من وسواس الشيطان في الصدر وشتات  
الأمر ، وفتنة القبر ، وشر ما يلج<sup>(٥)</sup> في النهار ، وشر ما يلج في الليل ،  
وشر ما تهب به الرياح من شر بوائق الدهور<sup>(٦)</sup> .  
ويقول ( ألف مرة ) :

سبحان الله الذي في السماء عرشه .  
سبحان الله الذي في الأرض موطنه<sup>(٧)</sup> .  
سبحان الله الذي في البحر سبيله<sup>(٨)</sup> .  
سبحان الله الذي في النار سلطانه<sup>(٩)</sup> .  
سبحان الذي في الجنة رحمته .  
سبحان الذي في القبور قضاؤه .  
سبحان الذي في الهواء روحه .  
سبحان الذي رفع السماء .

---

(٣) من يسلمون أمرهم لله ويرضون بقضائه ويصيرون على بلائه .  
(٤) الابتهاال : التضرع . وفي قوله تعالى : ﴿ ثم نبتهل ﴾ أى نخلص في الدعاء . مختار الصحاح .  
(٥) يلج : يدخل . (٦) مهلكاته .  
(٧) جعلها للناس سكناً وموطناً .  
(٨) جعله سبيلاً وطريقاً من طرق المواصلات .  
(٩) جعلها قاهرة لأعدائه وأعداها لهم .

سبحان الذى وضع الأرض .  
سبحان الذى لا منجى منه إلا إليه .  
( ويقرأ سورة الإخلاص مائة مرة ) .

ثم يقول :

اللهم صلّ على محمدٍ كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك  
حميدٌ مجيد . ( مائة مرة ) .

وقال ﷺ :

« من حفظ لسانه وبصره وسمعه يوم عرفة غفر له من عرفة  
إلى عرفة » .



## الفصل التاسع

### وظائف تلاوة القرآن

يُسْتَحَبُّ الإِكْثَارُ مِنْهَا ؛ ففِي الْحَدِيثِ :  
« مِنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ  
أَمْثَلِهَا » (١) .

وَقَالَ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :  
اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ « قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً . قَالَ :  
« اقْرَأْهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ » . قَالَ : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ :  
« اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ » (٢) .  
وَقَالَ مَكْحُولٌ :

كَانَ أَقْوَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَعُونَ الْقُرْآنَ فِي سَبْعٍ  
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ . وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَبَقِيَّتُهُ : « لَا أَقُولُ  
(الَمْ) حَرْفٌ ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ ، وَلامٌ حَرْفٌ ، وَمِيمٌ حَرْفٌ » .  
(٢) فَيْضُ الْقَدِيرِ رَقْمُ ١٣٢٩ كَمَا جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَأَبْنِ دَاوُدَ . قَالَ الْمَتَاوِيُّ مُعْلَقًا  
عَلَى قَوْلِهِ . « وَلَا تَزِدْ عَنْ ذَلِكَ » فَإِنْ قَارَأْتَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتَفَكَّرَ فِي مَعَانِيهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ، وَوَعْدِهِ ، وَوَعِيدِهِ ،  
وَتَدْبِيرِ ذَلِكَ لَا يَحْصُلُ فِي أَقَلِّ مِنْ أَسْبُوعٍ : وَأُنْثَى بِهِ ؟ وَمَنْ ثُمَّ رَأَى جَمْعَ قِرَائَتِهِ فِي الْأُسْبُوعِ مِنَ الْوَرْدِ  
الْحَسَنِ . قَالَ فِي الْأَذْكَارِ : وَهَذَا فَعْلٌ الْأَكْثَرُ مِنَ السَّلَفِ .

في كم أقرأ القرآن ؟ قال : « في خمس عشرة » .

قال : إني أجد أقوى من ذلك .

قال : « اقرأه في جمعة » .

وقال بعض العلماء : يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً  
بلا عذر ! ، ونص عليه أوس الثَّقَفِي :

كنت في وفد ثقيف ، فقال لنا رسول الله ﷺ مروا  
على حزب من القرآن ، فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه ، فسألنا  
أصحابه : كيف تحزبون القرآن ؟ قالوا : نُحزِّبه ثلاث سور ، وخمس  
سور ، وسبع سور ، وتسع سور ، وإحدى عشرة ، وثلاث عشرة .  
وحزب المفصل من ( ق ) حتى تختم .

**مُسْتَحَبَّات :**

ويستحبُّ : الوضوء لقراءة القرآن ، والسواك ، وأن يقرأ  
في مكان نظيف ، ويجلس مستقبل القبلة بخشوع وسكينة ووقار مطرَقاً  
رأسه ، ويتعوذ في ابتداء القراءة جهراً ، والترتيل ، والتدبر ، والبكاء ،  
والتباكى<sup>(٣)</sup> .

ويحسن الصوت بالقراءة والجهر - إذا لم يُخَفِ رياء ولم يؤذ  
نائماً أو مصلياً - والقراءة في المصحف ؛ لأن النظر فيه عبادة ،  
وأن لا يتكلم في أثناء القراءة مع أحد ، ولا يضحك ، ولا يعبث ،  
ولا ينظر إلى ما يُلْهِي ، وأن يستوفي كلَّ حرفٍ<sup>(٤)</sup> أثبتته قارئه ؛ فيقرأ  
كلَّ ختمةٍ لراوٍ وهكذا إلى أن يستوفي العشرة<sup>(٥)</sup> ؛ ليكون قد أتى على

(٣) بكى : سال دمه حزناً ، وتباكى تكلف البكاء .

(٤) كل قراءة فقد نزل القرآن على سبعة أحرف .. أو عشرة .

(٥) القراءات كلها مروية عن رسول الله ﷺ ، ويجب علينا الاتباع ، ولا يجوز لنا الابتداع كما  
يفعل بعض القراء من جمع القراءات في التلاوة في المحافل .

ما هو قرآن ، والسجود عند قراءة آية للسجدة .

ماذا يقول في سجود التلاوة ؟

ويقول فيه زيادة على ما تقدم في سجود الصلاة :

اللهم اجعلها لى عندك ذخراً ، وأعظم لى بها أجراً وضَع عَنى بها وزراً ، وتقبلها منى كما قبلتها من داود عليه السلام <sup>(٦)</sup> سبحان ربنا إن كان وعْدُ ربنا لمفعولاً <sup>(٧)</sup> .

أهناك ما يقال إذا مرّ بنوع معين من الآيات ؟

وإذا مرّ بآية رحمة استبشر وسأل ، أو عذاب أشفق أو تعوذ <sup>(٨)</sup> ، أو تنزيه نزه وعظم <sup>(٩)</sup> ، أو تسبيح سبح ، أو دعاء تضرّع ، وطلب .

ويقول في آخر « البقرة » و « الفاتحة » : ( آمين ) .

ويزيد في آخر « البقرة » : اللهم ربنا ولك الحمد ( عشرا ) .

وفي آخر « لا أقسم بيوم القيامة » : بلى .

وفي آخر « المرسلات » : آمنت بالله .

وفي أول « سبح اسم ربك الأعلى » : سبحان ربي الأعلى .

وفي آخر سورة « والتين » : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين .

---

(٦) إشارة إلى قوله سبحانه : ﴿ وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب ﴾ .

[ ص : ٢٤ ] .

(٧) الإسراء : [ ١٠٨ ] .

(٨) يستعيذ بالله من الشر ومن العذاب أو يقول : اللهم إني أسألك العافية .. أو أسألك المعافاة من كل مكروه .

(٩) قال : سبحانه وتعالى .. أو تبارك وتعالى أو جلت عظمة ربنا .

وفي ﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴾ : ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد .

وعند ﴿ ونفس وما سواها ... ﴾ الآية .. :  
اللهم آت نفسي تقواها ، وزكّها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها .

أشهد أن وعدك حق  
ولقاءك حق ، والجنة حق  
والنار حق ، والساعة آتية  
لا ريب فيها ، وأنت تبعث من في  
القبر

وأنا أشهد بما شهد الله به ، وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي  
وديعة عند الله .

### أفضل الأوقات للقراءة :

وأفضل الأوقات للقراءة : بعد صلاة الصبح وبين المغرب  
والعشاء .

من الأيام : الجمعة ، والاثنين ، والخميس .  
ومن الأعشار : العشر الأخر من رمضان .  
والأول من ذى الحجة .  
ومن الشهور : رمضان .

### البدء والختام :

ونختار لابتدائه ليلة الجمعة ، ونختتمه ليلة الخميس والأفضل الختم  
أول النهار في الصيف ، وأول الليل في الشتاء .

ويكون في ركعتي الفجر ، وسنة المغرب .

### السنة في ختم القرآن :

وَيُسَنُّ صَوْمَ يَوْمِ الْخْتَمِ ، وَأَنْ يَحْضُرَهُ أَهْلُهُ وَأَصْدَقَاؤُهُ ؛ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عِنْدَهُ ، وَالتَّكْبِيرُ مِنْ « الضَّحَى » إِلَى « آخِرِ الْقُرْآنِ » ، فَيَقُولُ عِنْدَ خَتْمِ كُلِّ سُورَةٍ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » تَشْبِيهاً لَهُ بِصَوْمِ رَمَضَانَ إِذَا أَكْمَلَ عِدَّتَهُ يُكَبِّرُ .

والدعاء مع كل ختمة دعوة مستجابة .

وكان النبي ﷺ إذا ختم فقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ثم قرأ من البقرة إلى ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١٠) .

ثم دعا بدعاء « الختمة » وهو هذا :

الحمد لله رب العالمين . الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (١١)  
لا إله إلا الله ، وكذب العادلون بالله ، وضلوا ضلالاً بعيداً ،  
لا إله إلا الله ، وكذب المشركون به من العرب (١٢) والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ، ومن دعا لله ولداً أو صاحبةً أو نِدّاً ، أو شَبْهاً أو مِثْلاً ؛ فأنت ربنا أعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت .  
والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له وليٌّ من الذل وكبره تكبيراً .

(١٠) من ١ د من سورة البقرة .

(١١) الآية : أول سورة الأنعام . يعدلون : يشركون كما جاء في تفسير الطبري .

ويقال عدلت هذا بهذا . إذا جعلته مثله قائماً مقامه . فهم من أجل هذا يجعلون له شبيهاً ومثيلاً .

(١٢) العرب كان يعبدون الأصنام . والمجوس أمة من الناس وهي كلمة فارسية ، وكانوا يعبدون

النار . أما الصابئة فهم قوم كانوا يعبدون النجوم والكواكب .

الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً<sup>(١٣)</sup> ، والحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب إلى قوله : ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً ﴾<sup>(١٤)</sup> .

﴿ الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وله الحمد فى الآخرة .. ﴾ الآيتين<sup>(١٥)</sup> .

﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض ... ﴾<sup>(١٦)</sup> الآيتين .

﴿ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خيرٌ أمّا يشركون ؟! ﴾<sup>(١٧)</sup> .

قل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأعظم مما يشركون .

﴿ قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴾<sup>(١٨)</sup> ، صدق الله وما بلغت رسّله ، وأنا على ذلك من الشاهدين .

اللهم صلّ على جميع الملائكة ، والمرسلين ، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرض ، واختم لنا بخير ، وبارك لنا فى القرآن العظيم ، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم .

﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾<sup>(١٩)</sup> .

---

(١٣) بُكْرَه وأصيلاً . تنفيذاً لأمر الله : ﴿ وسبحوه بكرة وأصيلاً ﴾ الأحزاب : ٤٢ . ويقول الطبري : وسبحوه . صلوا له . بكرة : غُدْوَةٌ وهو صلاة الصبح . وأصيلاً : عشياً ، يعنى صلاة العصر .

(١٤) الكهف : من ١ - ٥ .

(١٥) سبأ : من ١ - ٢ .

(١٦) فاطر : من ١ - ٢ .

(١٧) النمل : ٥٩ .

(١٨) لقمان : ٢٥ .

(١٩) البقرة : ١٢٧ .

( هذا آخر دعاء ختم القرآن رواه البيهقي في شعب الإيمان ) .

### من الأدعية الماثورة :

ومن الأدعية الماثورة فيه :

اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْدَتِي فِي قَبْرِي

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ واجعله لي إماماً

ونوراً وهُدًى ورحمةً .

اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا شِئْتُ ، وَعَلِّمْنِي

مِنْهُ مَا حَمَلْتُ ، وَارْزُقْنِي تِلَاوَتَهُ آتَاءَ اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ ، واجعله حُجَّةً لِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

( ويقرأ الفاتحة سبع مرات ) .

الحمد لله ، ولا حول ، ولا قوة إلا بالله .

اللهم إني أسألك خيرَ هذا الشهر ، وأعوذ بك من سوء  
المحشر ، وأعوذ بك من شرِّ هذا الشهر ( ثلاثا ) .

**هلال رجب :**

ويزيد في رجب : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان ، وبلغنا  
رمضان .

**هلال رمضان :**

ويزيد في رمضان : اللهم سلِّمنا لنا وسلِّمنا له في يُسرٍ وعافية ،  
وتقبَّلنا منا .

**ماذا يقول عند فطره ؟**

ويقول عند فطره :

« اللهم لك صُمت ، وعلى رزقك أفطرت » (٣) .

وعليك توكلت ، فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ، « ذهب  
الظلمأ ، وابتلت العروق وثبت الأجرُ إن شاء الله » (٤) .

الحمد لله الذي أعانني فصمت ، ورزقني فأفطرت (٥) .

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كلَّ شيء أن تغفرَ لي  
ذنبِي (٦) .

(٣) رواه أبو داود مرسلًا عن معاذ بن زهرة . ورواه ابن السنِّي أيضًا بلفظ آخر نحو هذا .

(٤) وهو حديث حسن كما جاء في سنن أبي داود والنسائي عن ابن عمر .

(٥) وهو مرسل ضعيف ، ولكن يشهد له الحديث الأول .

(٦) وهو حديث حسن رواه النووي في كتابه الأذكار عن ابن ماجه وابن السنِّي .

## وظائف الصوم

ماذا يقول إذا رأى الهلال ؟

إذا رأى الهلال قال :

اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله <sup>(١)</sup> .

هلال خير ورشد ( ثلاثا ) .

آمنت بالذى خلقك ( ثلاثا ) .

الحمد لله الذى ذهب بشهر ( كذا ) وجاء بشهر ( كذا ) <sup>(٢)</sup> .

الله أكبر . الله أكبر . الحمد لله الذى خلقك وخلق كل شيء ربنا وربك .

اللهم بارك لنا فيه من شهر .

---

(١) رواه الطبرانى . قال فى مجمع الزوائد : وفى إسناده عثمان بن إبراهيم الحاطبى . ونفيه ضعف . وبقية رجاله ثقات .

(٢) كما جاء فى سنن أبى داود عن قتادة أنه بلغه أن نبي الله ﷺ كان إذا رأى الهلال قال : هلال خير ورشد . هلال خير ورشد . آمنت بالله الذى خلقك - ثلاث مرات - ثم يقول : الحمد لله الذى ذهب بشهر كذا ، وجاء بشهر كذا .



أيهما يوافق السنة الفطر أم الصلاة ؟

والسنة أن يُفطرَ قبل أن يُصلّى المغرب ولو على شربةٍ من ماء .  
وأن يُفطرَ على رطباتٍ ؛ فإن لم يجد فتمرات (٧) ، فإن لم يجد  
فالماء .

خاصية الصوم :

وخاصية الصوم حفظ اللسان ، والبصر ، والسمع ، فمن لم  
يدع قول الزور ، والعمل به فليس لله من حاجة في أن يدع طعامه  
وشرابه .

الصلاة في رمضان :

وكان النبي ﷺ لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى  
عشرة ركعة .

وسنة التراويح :

وسنة التراويح (٨) من عهد عمر وهي : عشرون ركعة لغير  
أهل المدينة ، ولأهل المدينة ست وثلاثون ركعة ، ويوترون بثلاث .  
ويقرأ في كل ركعة بعشر آيات .

---

(٧) التمر جاف والرطب خلاف اليابس الجاف . ويقول الفيومي : الرطب : ثمر النخل إذا أدرك  
ونضج قبل أن يتشمر .

(٨) التراويح : جمع ترويح . وتطلق في الأصل على الاستراحة كل أربع ركعات ، ثم أطلقت على  
كل أربع ركعات .

## الاعتكاف :

ويسن الاعتكاف في رمضان (٩) .

ويتأكد في العشر الأخيرة .

وإذا صادف ليلة القدر ، فليكثر من قول : « اللهم إني أعفوُ  
تُحبُّ العفو فاعفُ عني » .

## الأيام الفاضلة للصوم :

والأيام الفاضلة للصوم : يوم الاثنين ، والخميس ، والجمعة منه  
لا منفردا ، وعرفة ، وعاشوراء ، وتاسوعاء ، وأيام البيض ، هي :  
الثلاث عشر ، وتالياه ، والسود ، وهي : ثلاث آخر الشهر ،  
والخميس والجمعة ، والسبت من كل شهر حرام ، وستة من شوال .

ومن الأعشار : الأول من ذى الحجة ، ومن المحرم ،

ومن الشهور : المحرم ، ورجب ، وشعبان .

وفي الحديث : « من صام رمضان ، وستة من شوال ،  
والأربعاء والخميس ، والجمعة دخل الجنة » .

وقال ﷺ : « صومُ يومِ عاشوراء يكفر سنة ، وصوم يومِ  
عرفة يكفر سنتين : سنة ماضية ، وسنة مستقبلة » .

وقال : « صوموا يوم عاشوراء ، وخالفوا فيه اليهود .  
وصوموا قبله يوما ، وبعده يوما » .

---

(٩) وقد أجمع العلماء على أنه مشروع فقد « كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما » رواه البخاري وأبو داود وابن ماجه .

وقال : « من وسّع على عياله وأهله يوم عاشوراء ، وسّع الله عليه سائر سنته » (١٠) .

وقال : « من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد » .  
ماذا يقول الصائم لمن يقاتله أو يشاتمه ؟

وإذا قاتله أحد أو شاتمه وهو صائم قال :

أعوذ بالله منك إني صائم

فإن كان في صوم فرض قاله بلسانه ، أو نفل فبقلبه .

الاحتفال بالمولد في ربيع الأول :

وعمل المولد كل سنة في ربيع الأول استبشاراً وسروراً بمولد  
النبي ﷺ حسن محمود .

---

(١٠) رواء البيهقي في الشعب وابن عبد البر . قال صاحب فقه السنة : وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفة . ولكن إذا ضم بعضها إلى بعض ازدادت قوة . كما قال السخاوي .



## وظائف الأكل والشرب

ماذا نقول عند تقديم الطعام ؟

إذا قرب إليه الأكل قال :

« اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، وقنا عذاب النار ... » <sup>(١)</sup> فإذا  
شرع فى الأكل سَمَّى ، فإن نَسِيَ قال :  
باسم الله أوله وآخره <sup>(٢)</sup>

فإن لم يتذكر حتى فرغ قرأ سورة « الإخلاص » فإذا فرغ  
قال :

« الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى  
ولا مكفور ، ولا مودّع ، ولا مُستغنى عنه ربنا » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) تكملة الحديث الذى رواه ابن السنى عن عمرو بن العاص : « .. وقنا عذاب النار باسم الله » .  
(٢) قالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله ﷺ : « إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فى أوله . فإن نسى أن يذكر اسم الله تعالى فى أوله فليقل : باسم الله أوله وآخره » قال الترمذى : حديث حسن . ورواه أبو داود وهذا لفظه .  
(٣) رواه البخارى عن أبى أمامه وقوله غير مكفى . أى أنت تكفينى وليس هناك من يكفيك ، ولا مكفور .. أى أشكرك على نعمك ولا أكفرك . ولا مودّع .. لا نستغنى عنك .. ولا تغيب عنا .. ولا نتركك إلى غيرك .

« الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين »<sup>(٤)</sup> .  
« الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً »<sup>(٥)</sup> .  
« الحمد لله الذى أطعمنى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة »<sup>(٦)</sup> .

اللهم أطعمت وسقيت ، وأغنيت ، وأحببت فلك الحمد على ما أعطيت .

الحمد لله الذى يُطعم ، ولا يُطعم ، مَنْ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا .

الحمد لله الذى كفانا ، وآوانا .

الحمد لله الذى أنعم علينا .

نسألك برحمتك أن تحيرنا من النار .

الحمد لله الذى أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب وكسى من العرى ، وهدى من الضلالة ، وبصر من العمية .

ماذا يقول إذا رأى أول الفاكهة ؟

وإذا رأى أول الفاكهة قال :

اللهم بارك لنا فيما تأتينا ،

اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره .

ماذا يقول من يشرب لبنا ؟

وإذا شرب لبنا قال :

---

(٤) رواه أبو داود والترمذى .

(٥) سنن أبي داود والنسائي رحمهما الله من حديث أبي أيوب الأنصاري .

(٦) قال الترمذى : حديث حسن . ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث معاذ .

اللهم بارك لنا فيه ، وزدنا منه .

ماذا يقول المسلم عند تناول سائر الطعام ؟

وفى سائر الطعام يقول :

اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه .

ماذا يقول عند شرب الماء ؟

وإذا شرب الماء قال :

الحمد لله الذى سقانا عذباً منه ، ولم يجعله ملحاً أجاجاً<sup>(٧)</sup>  
بذنوبنا .

آداب الطعام وسننه :

وَيُسَنُّ غَسْلُ الْيَدِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ ، وَنَزْعُ الثَّعْلَيْنِ عِنْدَ  
الْأَكْلِ ، وَالْأَكْلُ بِالْيَمِينِ ، وَبِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، وَمِمَّا يَلِيهِ ، إِلَّا فِي الْفَوَاكِهَ .  
وَمَنْ أَسْفَلَ الصَّحْفَةَ وَجَوَانِبَهَا ، لَا مِنْ أَعْلَاهَا ، وَلَا وَسْطَهَا .

وَأَنْ لَا يَقْطَعَ اللَّحْمَ ، وَلَا الْخُبْزَ بِالسَّكِينِ .

وَأَنْ يَلْعَقَ الْقِصْعَةَ ، وَيَتَّبِعَ مَا سَقَطَ مِنَ السَّفَرَةِ .

وإذا وقعت منه لقمة فلا يتركها ، بل يميط<sup>(٨)</sup> ما أصابها  
من أذى ويأكلها .

ولا يأكل متكئاً ، ولا منبطحاً على وجهه ، ولا قائماً ، بل  
يجلس جاثياً على ركبته ، أو على قدميه ، أو يقيم ركبته اليمنى ويقعد  
على اليسرى .

---

(٧) شديد الملوحة .

(٨) يميط : يزيل .

ولا يأكل على خوان<sup>(٩)</sup> ، بل سفرة .  
 ولا يعيب الطعام ، ولا يشتمه ، ولا يأكله حاراً .  
 ويجتمع أهل البيت على الأكل ، ولا يأكلوا متفرقين .  
 وإذا أتاه من لا يأمنه بأكل لا يأكل حتى يأمره أن يأكل منه .  
 هكذا كان رسول الله ﷺ يفعل من أجل الشاة التي أهديت له  
 بخير ، وهي مسمومة .  
 ولم يأكل النبي ﷺ خبزاً مرققا ، ولا شاة مسمطة<sup>(١٠)</sup>  
 حتى لحق بالله .  
 وكان لا يرد الحلواء ، ولا اللبن .

#### منهيات :

ونهى أن تقشر الرطبة ، وأن ينفخ في الطعام والشراب  
 وأن يتنفس في الإناء ، وأن يشرب قائما ، أو يكرع بفيه من النهر ،  
 بل يغسل يديه ، ويشرب بثلاثة أنفاس ؛ يسمى في كل واحدة ،  
 ويحمد الله ويمص الماء ولا يعبه .  
 وإذا شرب وحوله جماعة ناول الأول .

(٩) الخوان : ما يؤكل عليه ، وتوضع فوقه أطباق الطعام وتُصَفَّ والسفرة كما يقول الفيومي : طعام  
 يصنع للمسافر وسميت الجلدة التي يوعى فيها الطعام سفرة مجازا .

ويقول : سيدى عبدالوهاب الشعرانى فى كتابه منح المنة : وكان ﷺ أكثر جلوسه للأكل أن يجمع  
 بين ركبته وبين قدميه كما يجلس المصلى إلا أن الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم ، ويقول  
 إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد .

وجاء فى سفر السعادة للفيروز آبادى . وإذا حضر الطعام وضعوه على السفرة وبسطوها على الأرض  
 ولم يأكل ﷺ على خوان مرتفع .

(١٠) هكذا بالأصل . وسقط الجدى نقاه من الصوف وشواه .

## تغطية الآنية وإغلاق الأبواب :

ويسن تغطية الآنية ، وغلق الأبواب بالليل . ويذكر اسم الله عند كل منهما .

## وقوع الذباب فى الطعام أو الشراب :

وإذا وقع الذباب فى الطعام أو الشراب يغمسه كله ، ثم ينتزعه .

وإذا أتى بما يخلل الأسنان تناول منه باليمين .

## التخلل من الطعام :

ويسن التخلل من الطعام .

ولقط ما تخلل .

وبلع ما لأك<sup>(١١)</sup> .

ولا يتخلل بقَصَبٍ<sup>(١٢)</sup> .

---

(١١) قال الفيومى : واخلل الشخص أسنانه تخليلا إذا أخرج ما يبقى من المأكول بينها ، واسم ذلك الخارج تحللة بالضم ، والخلل مثل كتاب والعود يخلل به الأسنان .

(١٢) لأن ذلك يؤذى اللثة ويجرحها . والقصب ( الغاب ) ونحوه .



## الفصل الثاني عشر

### وظائف اللباس والزينة

ماذا يقول إذا لبس ثوبه ؟

إذا لبس ثوبه قال :

اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما هو له .

« الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول<sup>(١)</sup> منى ولا قوة .

وإذا لبس جديدا قال :

« اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه ، أسألك من خيره ، وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له »<sup>(٢)</sup> .

« الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى ، وأتجمل به فى حياتى<sup>(٣)</sup> .

---

(١) الحول : الحيلة والاحتياىل على الأمر حتى يتم لإنجازه . وقد أخرجه أبو داود . وقال الحاكم :

صحيح على شرط البخارى .

(٢) رواه أحمد .

(٣) رواه الترمذى .

« الحمد لله الذى رزقنى من الرياش<sup>(٤)</sup> ما أتجمل به فى الناس  
وقد أمرنا ﷺ أن نلبس أجود ما نجد ونتطيب بأجود ما نجد  
وأن نلبس البياض ؛ فإنه أطيب وأطهر .

### أحب الألوان :

وكان أحب الألوان إليه بعد الخضرة .

وكان له ثوبان يلبسهما فى جمعته .

### ثوب منهى عنه :

ونهى عن ثوب شهرة فى الحسن قال :

آزرة<sup>(٥)</sup> المؤمن إلى أنصاف ساقيه ، ولا جناح عليه فيما بينه  
وبين الكعبين ، وأسفل من ذلك فى النار .

وكان ﷺ يلبس قميصا من قطن فوق الكعبين وكاه  
مع الأصابع .

وكان على يكمم القميص حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل .

### لبس الطيلسان :

وكان ﷺ لا يفارق الطيلسان ويقول : هذا ثوب لا يؤدى  
شكره .

وكان طول طيلسانه<sup>(٦)</sup> ستة أذرع ، وعرضه ثلاثة أذرع .

---

(٤) الفاخر من الثياب .

(٥) الإزار : كل ما سترك ، والجمع أزرة وأزر .

(٦) الطيلسان كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء كما جاء فى المنجد . وجاء فى المصباح

وهو من لباس العجم .

## الإرشاد إلى النظافة !

ورأى ﷺ رجلاً مشعثاً<sup>(٧)</sup> وسخ الثياب فقال :  
أما كان هذا يجد ما يسكن به رأسه ، ويغسل به ثيابه .  
وقالت عائشة : ما رأيت رسول الله ﷺ وسخاً قط  
وكان يقول :

إن الله يبغض الوسخ ، والشعث .  
وكان ﷺ يحب لبس القميص .  
وكان يطلق إزاره .  
ويحب لبس الحبرة<sup>(٨)</sup> .  
وكان يلبس قلنسوة<sup>(٩)</sup> بيضاء .  
وكان يدير العمامة على رأسه ، ويغرزها من ورائه .  
ويرسل لها ذؤابة<sup>(١٠)</sup> بين كتفيه .  
وأقل ما ورد في قدر ( الهدبة )<sup>(١١)</sup> أربع أصابع .  
وأكثر ما ورد ذراع .

## لبس النعل وخلعه :

وقال : إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين .

---

(٧) متليد الشعر مغبرة .

(٨) نوع من برود اليمن .

(٩) غطاء الرأس .

(١٠) ذؤابة : طرف العمامة .

(١١) هدبة الثوب : طرته .

وإذا نزع فليبدأ بالشمال .

وقاس الأئمة على ذلك كم الثوب لبسا ونزعا وتشميرا .

ونهى أن ينتعل الرجل قائما .

وأن يجلس ونعلاه في رجليه .

### لبس الخاتم :

وكان يلبس خاتما من فضة ، وفصه منه ويلبس في خنصره ، وفصه من باطن كفه .

وتختم في اليمين واليسار .

ونهى عنه في الوسطى ، وعن خاتم الذهب والحديد ، والشبة وقال : تختموا بالعقيق ؛ فإنه مبارك .

### الاتكاء :

وكان يتكئ على يساره على وسادة من أدم<sup>(١٢)</sup> حشوها ليف .

### منهيات :

ونهى عن القزع<sup>(١٣)</sup> ، ونتف الشيب .

وقال : هو نور الإسلام ، وللمؤمنين بكل شبة حسنة ، ورفع درجة يوم القيامة ما لم يخضبها ( يعنى بسواد ) ، أو ينتفها .

### اللحية :

وكان يأخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية .

---

(١٢) الأديم : الجلد المدبوغ والجمع : أدم بفتحين وبضمين . مثل بريد وبرد .

(١٣) القذر .

وأخذ أبو أيوب من لحيته شيئاً فقال : « لا يصيبك السوء يا أبا أيوب » .

وكان ابن عمر يقبض على لحيته ثم يأخذ ما جاوز القبضة ،  
ويأخذ من عارضه ، ويسوى أطراف لحيته ، وكذلك أبو هريرة .  
وكان صلى الله عليه وسلم يكره : دهن رأسه ، وتسريح لحيته .

ونهى أن يُتَمَشَّطَ من أحد ، فكان لا يفارق مسجده سواكه  
ومشطه .

وقالت عائشة :

خمس لم تكن تفارقه في حضر ولا سفر : المشط ، والمكحلة  
والمرآة والسواك والمروء .

النظر في المرآة وماذا يقول إذا نظر فيها ؟

وكان ينظر في المرآة أحياناً ويأمر به ، ويقول إذا نظر فيها :  
الحمد لله الذي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ ، وَصَوَّرَ صُورَةَ خَلْقِي  
فَأَحْسَنَهَا ، وجعلني من المسلمين .

عند انقطاع شسع النعل :

وكان إذا انقطع شسعه تراجع .

الاكتحال والطيب والرياحين :

وكان يكتحل كل ليلة ثلاثاً .

وكان لا يرد الطيب ، والريحان .

وكان أحب الرياحين إليه الفاغية<sup>(١٤)</sup> .

---

(١٤) الفاغية : ثور الحناء ، وقيل غصن الحناء وهي أيضا : ثور كل ماله رائحة طيبة .

## أُمُورٌ من الفطرة :

ومن الفطرة قص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وغسل البراجم<sup>(١٥)</sup> .

ووقت ذلك : يوم الجمعة قبل الصلاة ، أو يوم الخميس ويكره كراهة شديدة تأخيرها عن أربعين يوما .

## السنة في العانة وتقليم الأظفار :

والسنة في عانة المرأة : النتف لا الحلق .

وكان ﷺ يدخل الحمام ويتنور<sup>(١٦)</sup> ؛ فإذا بلغ العانة نور نفسه .

وكان يقلم أظفاره كل خمسة عشر يوما .

ويتنور كل شهر ( كذا في حديث ضعيف ) .

في تاريخ ابن عساكر .

## الجلوس على جلود السباع :

ونهى عن الجلوس على جلود السباع .

ما يتبع في الشعر والأظفار ودم الحجامة :

وأمر بدفن الشعر ، والأظفار ، ودم الحجامة .

---

(١٥) البراجم : مفاصل الأصابع أو العظام الصغار في اليد والرجل .

(١٦) النورة : حجر الكلس ويطلق على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنیخ وغيره ويستعمل

لإزالة الشعر . ومعنى يتنور : أى يزيل شعره بالنورة .

## الفصل الثالث عشر

### وظائف الجلوس والقيام

كان ﷺ يجلس القرفصاء ، وينصب ركبتيه ، ويحتبى<sup>(١)</sup> بيديه ، أو بشملة ، ويشبك بيديه .

هذا أكثر جلوسه ، وربما جلس متربعا .

منهيات :

ونهى أن يحتبى الرجل في ثوب واحد ، ليس على فرجه منه .

وأن يقعد على أليته يده خلف ظهره .

وأن يقعد في الشمس ، أو بعضه في الظل وبعضه في الشمس ؛ فإنه مقعد الشيطان ؛ وأمر بالقعود في الظل .

فإنه قال : « أكرم المجالس ما استقبل به القبلة »

ونهى الرجل إذا قام أن يمدّ رجله اليمنى ويضع يده عليها ، ويثبت اليسرى . وقال :

« هذه خطوة ييغضها الله تعالى » .

---

(١) احتبى بالثوب : اشتمل به ، جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها .

## السنة في الجلوس والقيام :

والسنة أن لا يُخلى الإنسان مجلساً جلسه عن ذكر الله ،  
والصلاة على النبي ﷺ فإنه يكون عليه تبعة يوم القيامة .

وإذا قام من مجلسه قال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد  
أن لا إله إلا أنت . أستغفرك وأتوب إليك . ثُبَّ عَلَىَّ وَاغْفِرْ لِي  
( ثلاثاً ) .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ،  
والحمد لله رب العالمين .

## الجلوس بالطرقات :

ونهى ﷺ عن الجلوس بالطرقات ، فإن كان ذلك لا بد منه ،  
فيقام بحقها وذلك :

غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر  
بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وهداية السبيل ، ونصر المظلوم ،  
والإعانة في الحمل ، وتشميت العاطس ، وإرشاد الأعمى ، وقال :  
المجالس بالأمانة ما حدث به فيها لا ينقل ، وإن لم يُستَكْتَم .

## من التواضع :

ومن التواضع : الرضا بالدون من شرف المجالس . وأن يجلس  
حيث انتهى به المجلس .

## أمر منهي عنها :

ونهى أن يقيم الرجل أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه .

وعن الجلوس بين الرجل وأبنه ، وبين آثنين يتحدثان  
إلا بإذنهما ، وعن الجلوس بوسط الحلقة ، وعن تخطي حلقة قوم بغير  
إذنهم .

من السنة :

ويُسَنُّ القيام للعالم ، والصالح ، والولد ، والسلطان ودخل  
على النبي ﷺ رجل وهو في المسجد وحده ، فتزحزح له ، وقال :  
« إن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه أن يتزحزح له » .

السراج :

وكان لا يجلس في بيت مظلّم إلا أن يسرج له فيه سراج .  
وكان يكره السراج عند الصبح .

السلام :

ومن أتى أهل مجلس سلّم عليهم ، فإذا قام ليفارقهم سلم  
أخرى .



## الفصل الرابع عشر

### وظائف النوم

ما يسن :

- يسن كُنُّ الصبيان ، وغلق الأبواب عند غروب الشمس .
- ويسمى الله تعالى .
- وطُفِي المصباح وكل نارٍ قبل النوم .
- وأن ينامَ الإنسانُ على طهارة ، فإن تعذر تيمم .
- ويستقبل القبلة ووصيته مكتوبة تحت رأسه ، وسواكه وطهوره .
- ويعقد التوبة من كل ذنب .
- وينوى القيام من الليل .

نفض الفراش :

فإذا آوى إلى فراشه نفضه بداخله إزاره ، فإنه لا يدرى ما خَلَفَهُ عليه .

السواك قبل النوم :

ثم يستاك .

## كيفية النوم :

ثم يضطجع على شقه الأيمن ، ويده اليمنى تحت خده ، ثم يقول :

بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ،

باسمك اللهم أحيأ وأموت

باسمك ربى وضعت جنبى وباسمك أرفعه

إذا مسكت نفسى فارحمها

وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به

الصالحين

اللهم إني أسلمت نفسى إليك ، وفوضت أمرى إليك

لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك

آمنت بكتابك الذى أنزلت ، وبنبيك الذى أرسلت

ويقول :

اللهم قنى عذابك ، يوم تبعث عبادك ( ثلاثا )

اللهم رب السموات ورب الأرض ، ورب العرش العظيم

ربنا ورب كل شيء .. فالق الحب والنوى

منزل التوراة والإنجيل والفرقان

أعوذ بك من شر كل ذى شر

أنت آخذ بناصيته .

أنت الأول فليس قبلك شيء

وأنت الآخر فليس بعدك شيء

وأنت الظاهر فليس فوقك شيء

وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ  
أَقْضِ عَنَّا الدُّنْيَا ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَةِ  
مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ  
اللَّهُمَّ لَا يُهْزِمُ جُنْدُكَ ، وَلَا يُخْلِفُ وَعْدُكَ  
وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَأَوَانَا  
فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوَى  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَأَخْشِءْ شَيْطَانِي ، وَفُكْ رِهَانِي  
وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَأَسْقَانِي ، وَالَّذِي مَنْ  
عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ  
مِنَ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوْفَاها ، لَكَ مِمَّاثِلُهَا وَمَحْيَاها ،  
إِنْ قَبَضْتَهَا فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَخْرَجْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ  
الْعَافِيَةَ .

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبِّ كُلِّ  
شَيْءٍ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا  
عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ وَأَعُوذُ  
بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ .  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقْهَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَسَطَ فَخْبَرُ .

الحمد لله الذى علا فقهر والحمد لله الذى بسط فخير والحمد لله  
الذى ملك فقهر ، والحمد لله الذى يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير .  
اللهم انفعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى وانصرنى  
على عدوى وأرنى منه ثأرى .  
اللهم إنى أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع .

ويقول :

أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه .  
( ثلاثا )

ثم يسبح ، ويحمد . ( مائة ) .

ويقرأ « الفاتحة » ، و « الكرسي » ، و « آخر البقرة »  
و « الإسراء » و « آخر الكهف » و « السجدة » و « يس »  
و « الزمر » و « الدخان » ، و « الواقعة » و « تبارك »  
و « أهاكم » و « الإخلاص » ( مرة أو مائة ) ، و « المعوذتين »  
ويختم بسورة « الكافرون » ، وينام على خاتمها ؛ فإنها براءة  
من الشرك .

**مكروهات النوم :**

ويكره أن ينام فى بيت وحده ، أو على سطح ليس له جدار ،  
أو على قارعة الطريق ، أو بين القوم ، أو عاريا ، أو على بطنه ؛ فإنها  
يبغضها الله والنوم بعد العصر ، وبعد الصبح ، وقبل العشاء .

**كراهة الحديث بعد العشاء إلا فى خير :**

والحديث بعد العشاء إلا فى خير .

وفى الحديث :

من قرض بيت شعر بعد صلاة العشاء الآخرة لم تقبل له تلك الليلة صلاة .

وتسمى « القيلولة » ؛ فإن الشياطين لا تقبل .

**ماذا يقول عند القلق ؟**

فإذا قلق قال :

اللهم ربَّ السموات السبع وما أظلت كن بي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط عليّ أحدٌ منهم ، أو أن يبغى عليّ . عزَّ جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك أعوذ بك من همزات الشياطين ، وأعوذ بك أن يحضرون اللهم غارت النجوم ، وهدأت العيون ، وأنت حيُّ قيُّوم ، لا تأخذك سنة ولا نوم ، يا حيُّ يا قيوم ، أنم عيني ، واهد ليلي .

**ماذا يقول من يُفزع في نومه ؟**

فإذا كان يُفزع في نومه قال :

أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ، ومن شرِّ عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضُّروني ( ثلاثاً ) .

أعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن برُّ ولا فاجرٌ من شر ما ينزل من السماء ، وما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ، وما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحمن .

**من يحس بالوحشة ماذا يقول ؟**

فإذا استوحش قال :

سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح .

من رأى رؤيا يحبها أو يكرهها :

فإن رأى رؤيا يحبها يحمد الله . أو يكرهها تفل عن يساره  
( ثلاثا ) وتحول عن جنبه الذى كان عليه وقال :

اللهم إني أعوذُ بك من عملِ الشيطانِ ، وسيئاتِ الأحلامِ  
( ثلاثا )

أعوذُ بما عاذتُ به ملائكةُ الله ورسلُه من شرِّ رؤيائِ الليلة  
أن يضرُّنى فى دينى أو دنياى يا رحمن .

( ولا يحدث بها ؛ فإنها لن تضره )

من يستيقظ ويريد النوم :

فإذا استيقظ وأراد النوم قال :

لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو  
على كلِّ شئ قدير .

اللهم اغفر لى ، اللهم أستغفرك لذنبى ، وأسألك رحمتك .

اللهم زدنى علما ولا تُزغ قلبى بعد إذ هديتنى وهب لى  
من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب .

عندما يرى كوكبا ينقض ماذا يقول ؟

فإن رأى كوكبا انقضَّ قال :

ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

عند صياح الديك ، أو الكلب ، أو الحمار :

فإن صاح الديك سأل من فضل الله . أو الكلب أو الحمار ،

تعوّذ من الشيطان الرجيم .

سب الديك والبراغيث :

ويكره سب الديك والبراغيث .

من يقوم للصلاة من جوف الليل :

فإذا قام للصلاة من جوف الليل جلس فمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ خواتيم « آل عمران » ثم تخلّى .

السنة لمن خرج بالليل لحاجته :

السنة لمن خرج بالليل لحاجته أن يغلق باب بيته ؛ فإن ذلك يمنع الشيطان .

ثم استاك ، ثم استغفر الله ( ثلاثا ) ؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه .

ماذا يقول ؟

ويقول :

اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ، أنت « الحق ووعدك حق ، وقولك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، ومحمد حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت . أنت المقدم ، وأنت المؤخر ، أنت الحي لا إله إلا أنت ولا حول ، ولا قوة إلا بك .

## بم يفتح صلاته ؟

ويفتح صلاته بركتين خفيفتين ، ويكبر ، ويحمد ، ويهلل ، ويستغفر ، ويقول عند افتتاح الصلاة :

اللهم ربَّ جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة اهدني لما اختلفت فيه من الحق بإذنك ؛ إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

## ماذا يقول بعد صلاة الليل ؟

ويقول بعد صلاة الليل :

اللهم إني أسألك رحمةً من عندك يهتدي بها قلبي وتجمع بها أمري ، وتلم بها شعتي ، وتصالح بها غايتي ، وترفع بها شاهدي ، وتزكي بها عملي ، وتلهمني بها رُشدي ، وتعصمني بها من كل سوء .

اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ، ومنزل الشهداء ، والنصر على الأعداء ، وأسألك رحمتك يارب العالمين .

اللهم ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود ، والرُكع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك رحيمٌ ودود ، وإنك تفعل ما تريد .

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالّين ولا مضلين سلماً لأوليائك ، وعدوّاً لأعدائك .

## من ينعس في صلاته ماذا يفعل ؟

وإذا نعس في صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم .

ويستحب ضجعته بين صلاة الليل والسحر فإنها تُذهبُ عنه أثر السهر .

من نام عن حزبه :

ومن نام عن حزبه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له قراءة من الليل .



## وظائف شتى ترد في الليل والنهار

السنة لمن خرج من بيته :

السنة لمن خرج من بيته ، أن يسلم على أهله قبل أن يخرج .

وأن يقول عند خروجه :

باسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

ويرفع رأسه إلى السماء ويقول :

اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أُضَلَّ

أو أزلّ أو أُزَلَّ ، أو أظلم أو أُظْلَم

أو أجهل أو يُجهَلَ علي ،

بسم الله ما شاء الله ، حسبى الله ونعم الوكيل .

السنة في السلام :

ويسلم على كل من لقيه ممن عرف ومن لم يعرف .

ويتحرص أن يسلم في كل يوم على عشرة من المسلمين ،

وأن يكون هو المبتدئ ؛ فإنه أفضل من الراد .

والسنة أن يسلم الراكبُ على الماشي ، والماشي على القاعد ،  
والقليل على الكثير .

وإذا كان معه رفيق فحالت بينها شجرة أو حائط ثم التقيا سلّم  
عليه .

وتكره الإشارة في السلام بإصبع واحد ؛ فإنه فعل اليهود .

ومر النبي ﷺ على صبيان فقال : « السلام عليكم يا  
صبياء » .

وفي الحديث : « إذا التقى المسلمان ، فتصافحا وحمدا الله ،  
وصليا على النبي ﷺ واستغفرا وضحك كلُّ منهما في وجه صاحبه  
غفر لهما ، ونزل عليهما مائة رحمة ، للباديء تسعون ، وللمصافح  
عشر » .

أيهما أولى بالتقديم ؟

ويقدم السلام على المصافحة .

مشى الرسول ﷺ :

وكان ﷺ إذا مشى توكأ على عصاً أو عَرَجُونِ .

وكان يحب العرجين ، ولا يزال في يده منها .

وكان لا يلتفت في طريقه ، وإذا التفت لحاجة التفت جميعا .

ولا يدع أحداً من أصحابه يمشي خلفه .

ونهى عن المشي في المساجد والأسواق بالقُمصِ إلا وتحتها  
الأُزر .

والمعنى فيه : أن القميص وحده يصف حجم العورة .

## السنة في الركوب :

والسنة لمن ركب الدابة أن يقول :

باسم الله . الحمد لله الذى سخر لنا هذا سبحانه إني ظلمت  
نفسى فاغفر لى ؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

الحمد لله الذى حملنا فى البر والبحر ، ورزقنا من الطيبات ،  
وفضلنا على كثير مما خلق تفضيلا ( ويكبر ثلاثا ، ويحمد ثلاثا ،  
ويسبح ثلاثا ، ويهلل مرة ) .

## منهيات :

ونهى صلى الله عليه وسلم عن ضرب خدود الدواب ، ووسمها فى الوجه .

وأن يتخذ كراسى فى الطريق والأسواق .

وأن يركب ثلاثة على دابة .

وإذا ركب اثنان ، فصاحب الدابة أحق بصدرها .

ومن ساء خلقه من الدواب والرقيق والصبيان يقرأ فى أذنه .

ونهى عن ضرب الخادم ، وأن يقول : قبح الله وجهك ، ووجه  
من يشبهك .

ولا يُعجله عن صلاته .

ولا يقيمه عن طعامه ، ويشبعه كل الإشباع .

ولا يقول المملوك : ربى وربتى ، بل سيدى وسيدتى .

وقال : إذا ضرب أحدكم خادمه ، فذكر الله ، فارفعوا

أيديكم .

السنة عند نداء من لا نعرف اسمه :

وإذا دعا من لا يعرف قال : يا عبدالله أو يا بن عبدالله .

عودة إلى ما نُهى عنه :

ونهى ﷺ عن الجدال ، والمماراة ، وملاحاة الرجال ونهى أن يقول : جَعَلْتُ فداك ألى وأمى . وإنما يقال ذلك للنبي ﷺ خاصة .

وأن يقول : أُنعم صباحاً أو أُنعم الله بك عينا - كما كان في الجاهلية -

ولا بأس بأنعم الله عليك .

وأن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين - كما في الجاهلية -

بل يقال له : بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير .

ونهى عن التحدث بما يجرى بين الزوجين في الجماع .

وعن تناجى اثنين ومعهما ثالث من أجل أنه يُحزنه .

السنة لمن غضب :

والسنة لمن غضب وهو قائم أن يجلس ، فإن ذهب عنه الغضب ، وإلا فليضطجع ، ويسكت ، ويقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ويتوضأ .

ونهى أن يبصق عن يمينه ، بل عن يساره إن كان فارغاً ، وإلا تحت قدمه .

وكان ﷺ يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت بل يحب أن يراه خفيض الصوت .

والسنة لمن أحب أحداً أن يعلمه .

والسنة لمن كتب كتاباً أن يبدأ بنفسه .

وكرامة الكتاب ختمه .

ولجواب الكتاب حقُّ كرد السلام .

والسنة لمن عطس أن يغطي وجهه بيده أو ثوبه ويخفض صوته ويقول :

الحمد لله رب العالمين على كل حال .

ويقال له : يرحمك الله .

ويقول هو : يغفر الله لي ولكم ، أو يهديكم الله ويُصلح بالكم .

وإذا عطس وهو وحده قال :

الحمد لله ، يغفر الله لي ولكم .

فإن الملائكة الذين معه يشمتونه .

والسنة لمن رأى من أحد ما يعجبه :

أن يدعو له بالبركة ، وأن يقول :

ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

فإن أصابه بالعين أُجبرَ على الاستغسال .

فيؤتى بقدرح من ماء ، فيدخل يده في القدرح ، فيمضمض فمه

في القدرح ، ويغسل وجهه في القدرح ، ثم يصب بيده اليسرى

على كفه اليمنى ، ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى ، فيصب على مرفق يده اليمنى ، ثم بيده اليمنى على مرفق يده اليسرى ، ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم قدمه اليسرى ، ثم يغسل ركبتيه ، ثم داخله إزاره ، ثم يصب على رأسه صبة واحدة .

ولا يصدع القدح حتى يفرغ ، ويكفى الإناء من خلفه .  
والسنة تنظيف البيوت ، وإخراج القمامات منها ؛ فإن الله نظيف يحب النظافة .

ولا يحل لأحد أن يأخذ متاع صاحبه ، ولا أن يُزوّع مسلماً .

ويستحب قتل العقرب والوزغ والحية بعد أن تؤذى .  
ويقال لها : إذا ظهرت في المسكن نسألك بعهد نوح وسليمان ابن داود .

وقال مالك : يقول : أصرح عليك بالله واليوم الآخر ولا تؤذينا .

والسنة لمن ركب السفينة أن يقول :

باسم الله الملك ، بسم الله مجريها - الآية -

﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾<sup>(١)</sup> .

ونهى عن ركوب البحر عند ارتجاعه .

وأن ينظر الرجل إلى ظله في الماء .

---

(١) بعض الآية ٩١ من سورة الأنعام والآية ٦٧ من سورة الزمر .

## أذكارُ أمور عارضة

ماذا يقال عند الكرب ؟

يقال عند الكرب : « لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، العَظِيمُ الْحَلِيمُ .  
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ <sup>(١)</sup> .  
يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ <sup>(٢)</sup> .  
اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ؛ فلا تَكُنْ لِي  
إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ .  
وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ <sup>(٣)</sup> .  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ <sup>(٤)</sup> .  
تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا .

ماذا يقال عند الهمِّ والحزن ؟

يقال عند الهم والحزن : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ناصيتي  
بيدك ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ

(١) متفق عليه .

(٢) أخرجه الترمذی والحاكم وقال : حديث صحيح الإسناد .

(٣) أخرجه أبو داود .

(٤) أخرجه الترمذی .

لك سميت به نفسك أن تجعل القرآن نورَ صدرى ، وربيعَ قلبي ،  
وجلاء حزني وذهابَ همي<sup>(٥)</sup> .

ماذا يقال عند الوحشة ؟

يقال عند الوحشة<sup>(٦)</sup> : أعوذ بكلماتِ الله التامة من غضبه  
وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرون .

ماذا يقال عند الوسوسة ؟<sup>(٧)</sup>

يقال عند الوسوسة في الإيمان : هو الأول والآخر ،  
والظاهر ، والباطن ، وهو بكلّ شيء عليم . الله أكبر . الله  
أكبر .

ماذا يقال عند رؤية مُبتَلَى ؟

يقال عند رؤية مُبتَلَى : الحمد لله الذى عافانى عما ابتلاك به ،  
وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا .  
ويكره أن يُسمَعَ المُبتَلَى التَّعوُّذَ من البلاء<sup>(٨)</sup> .

ماذا يقال فى المرض ؟

يقال فى المرض : لا إلهَ إلا الله ، والله أكبر ، لا إلهَ إلا الله  
وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، ولا حول ولا قوة  
إلا بالله .

---

(٥) خرّجه أحمد فى مسنده وابن حبان فى صحيحه بإسناد صحيح .

(٦) الوحشة : الهمّ والخلوة . وأوحش المنزل : أقفر وذهب عنه الناس .

(٧) الوسوسة : حديث النفس ، ووسوس له الشيطان وإليه حدثه بشر أو بمالا نفع فيه ولا خير .

ويقال : وسوس الرجل . أصيب فى عقله وتكلم بغير نظام ، وأصابته الوسواس فهو [ موسوس ] .

تكلم بكلام خفى . والوسواس الشيطان .

(٨) رعاية لمشاعره .

لا إله إلا الله يُحْيِي وَيُمِيت ، وهو حيٌّ لا يموت .

اللهم إن كنت أمرضتني لتقبضَ رُوحِي في مرضي هذا فاجعل رُوحِي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنَى ، وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم الحسنَى .

اللهم إن كنت كتبت عليّ فيه الموتَ فاغفر لي ، وأسكنني جنةَ عَذْنٍ<sup>(٩)</sup> .

اللهم إني أسألك تعجيلَ عَافِيَتِكَ ، وصبراً على بَلَائِكَ ، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتِكَ .

( ويقرأ الفاتحة والمعوذتين وينفث<sup>(١٠)</sup> على يديه ثم يمسخ بهما وجهه ) ويقول :

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ( أربعين مرة ) .

ماذا يقال على موضع الألم ؟

ويقال على موضع الألم : باسم الله . باسم الله . باسم الله .  
أعوذ بالله وعزته وقوته من شر ما أجد وأحاذر ( سبعاً ) .

ماذا يقال في النزع ؟

ويقال في النزع<sup>(١١)</sup> : الحمد لله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله .

اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والأنامل .

(٩) جنة عَذْنٍ : أى دار إقامة . ويقال عَذَنَ بالمكان : أقام فيه .

(١٠) نفث من فمه : ثَقَّلَ ، والنفث ما يليق به الإنسان من فمه . وأوله : بَرَقَ ثم النفث ، ثم النفخ .

(١١) النزع : ترك الحياة .. وحالة المريض عند خروج الروح .

اللهم فاعنى على الموت وهونه علىّ .

( ويقرأ سورة الإخلاص ويسّ )

ماذا يقال عند تَعَسُّرِ المعيشة ؟ يقال عند تعسر المعيشة :

باسم الله على نفسى ، وما لى ، ودينى .

اللهم أرضنى بقضائك ، وبارك لى فيما قُدِّر  
حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت .

ماذا يقال إذا صعب علينا أمرٌ ما ؟

يقال إذا صعب عليه أمر :

اللهم لا سهلَ إلا ما جعلته سهلاً

ماذا يقال إذا غلبه أمر ؟

وإذا غلبه أمر قال : قَدَّرَ الله ، وما شاء فعل حسبى الله ونعم

الوكيل .

ماذا يقول من غلبه الدين ؟

وإذا غلبه الدين قال :

اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك ، وأغننى بفضلك

عن سواك .

اللهم خارج الهم ، كاشف الكرب ، مُجيبَ دعوة المضطر ،

رحمن الدنيا والآخرة ، ارحمنى رحمةً تُغْنينى بها عن سواك .

اللهم اقض عنى الدين .

ماذا يقال عند دخول السوق ؟

يقال عند دخول السوق :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت .

باسم الله ، اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها . اللهم إني أسألك أن أصيب فيها صفقة خاسرة أو يمينا فاجرة .

ماذا يقال إذا رأى حريقاً أو هاجت ريح مظلمة ؟

يقال إذا رأى حريقاً ، أو هبت ، أو هاجت ريح مظلمة :  
يكبر ؛ فإن التكبير يطفىء الحريق ، ويحل العجاج<sup>(١٢)</sup> الأسود .

وعند هيجان الريح يقول :

اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شر ما فيها .

اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذابا .

اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا .

ماذا يقول إذا سمع صوت الرعد ؟

وإذا سمع صوت الرعد قال :

سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .

اللهم لا تهلكنا بعذابك .

ماذا نقول عند نزول المطر ؟

وإذا نزل المطر قال :

اللهم صيِّباً نافعاً

ويدعو بما شاء .

(١٢) العجاج الدخان .



## الفصل السابع عشر

### دعوات مطلقة مأثورة

اللهم ، اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني .

اللهم ، إني أسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى .

اللهم ، أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي ديناي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخري التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير ، واجعل الموت راحة لنا من كل شر .

رب ، أعني ، ولا تُعن عليّ ، وانصرني ولا تنصر عليّ وامكر لي ، ولا تمكر عليّ ، وانصرني على من بغى عليّ .

اللهم ، إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات وحُب المساكين .

اللهم ، إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ﷺ .

اللهم ، إني أسألك من صالح ما تُؤتي الناس من المال والأهل ، والولد غير الضال .

اللهم ، إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ، و يقيناً صادقاً ؛ حتى أعلم أنه لا يُصيّبني إلا ما كتب لي . ورضني بما قسمت لي .

اللهم ، اجعلني أخشاك كأنني أراك أبداً حتى ألقاك وأسعدني بتقواك ، ولا تُشقني بمعصيتك ، وخر لي في قضائك ، وبارك لي في قدرك .

اللهم ، اجعلني صبوراً .

اللهم ، اجعلني شكوراً .

اللهم ، اجعلني في عيني صغيراً .

اللهم ، اجعلني في أعين الناس كبيراً .

اللهم ، احفظني بالإسلام قائماً ، واحفظني بالإسلام قاعداً ، واحفظني بالإسلام راقداً .

اللهم ، طهر قلبي من النفاق ، وعمل من الرياء ، ولساني من الكذب ، وعيني من الخيانة ، فإنك تعلم خافية الأعين ، وما تخفي الصدور .

اللهم ، اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا .

اللهم ، افتح مسامع قلبي لذكرك .

اللهم ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ، ولا كرباً إلا نفسته ، ولا ضرراً إلا كشفته ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا عدواً إلا أهلكته . ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

## الفصل الثامن عشر

### استعاذات مطلقة ماثورة

اللهم ، إني أعوذُ بك من سوءِ القضاءِ ، وشماتةِ الأعداءِ .  
اللهم ، إني أعوذُ بك من شرِّ ما قد علمتُ ، ومن شرِّ ما أعلم .

اللهم ، إني أعوذُ بك من زوالِ نعمتك ، وتحولِ عافيتك ،  
وفجأةِ نعمتك ، وجميعِ سخطك .

اللهم ، إني أعوذُ بك من الهرم ، وأعوذُ بك من التردى ،  
وأعوذُ بك من الغرق ، وأعوذُ بك أن يتخبطنى الشيطان عند الموت .  
اللهم ، إني أعوذُ بك من موت الهرم ، وأعوذُ بك من موت الغم .

اللهم ، إني أعوذُ بك من الشقاوة والنفاق ، وسوء الأخلاق .  
اللهم ، إني أعوذُ بك من منكرات الأخلاق والأعمال  
والأهواء .

اللهم ، إني أعوذُ بك من يومِ السوء ، وساعةِ السوء ،  
وصاحبِ السوء ، وجارِ السوء في دارِ المقامة .

اللهم ، إني أعوذ بك بوجهك الكريم ، وباسمك العظيم  
من الكفر والفقر .

اللهم ، إني أعوذ بك من امرأة تُشيبنى قبل المشيب وأعوذ بك  
من ولدٍ يكون عليّ وبالاً .

وأعوذ بك من مالٍ يكون عليّ عذاباً .

وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأى حسنة دفنها ، وإن رأى  
سيئة أفساها .

اللهم ، إني أعوذ بنور قدسك ، وعظمة طهارتك وبركة  
جلالك من كل آفةٍ وعاهةٍ ، ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا  
يطرق بخير يارحمنُ أنت غياثي فبك أغوث ، وأنت ملاذى فبك ألوذ ،  
وأنت عياذى فبك أعوذ .

يا من ذلت له رقاب الجبابرة ، وخضعت له أعناق الفراعنة ،  
أعوذ بك من خزيك ، وكشف سترك ومن سيئات ذكرك ،  
والانصراف عن شكرك . أنا في حرزك ليلى ونهارى ، ونومى وقرارى  
وظعننى وأسفارى .

ذكرك شعارى ، وثناؤك دثارى .

لا إله إلا أنت تعظيما لوجهك ، وتكريما لسبحانك أجرنى  
من خزيك ومن شر عقابك .

واضرب عليّ سرادقات حفظك .

وأدخلنى فى حفظ عنايتك .

وعلى بخير منك يا أرحم الراحمين .

اللهم ، إني أعوذ بك من العجز والكسل . وأعوذ بك

من القسوة والغفلة ، والعيلة<sup>(١)</sup> والذلة والمسكنة .  
وأعوذ بك من الفسوق والشقاق والنفاق والرياء .  
وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام .  
اللهم ، إني أعوذ بك من الفقر والعيلة ، ومن أن أظلم  
أو أظلم .  
اللهم ، إني أعوذ بك من طمع يهدى إلى طمع ، ومن طمع إلى  
غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع !!

---

(١) العيلة : الفقر .



## ذكر أسماء الله الحسنى

ونختم الكتاب بذكر أسماء الله الحسنى :

هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . الملك . القدوس .  
السلام . المؤمن . المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر . الخالق .  
البارئ . المصور . الغفار . القهار . الوهاب . الرزاق . الفتاح .  
العليم . القابض . الباسط . الخافض . الرافع . المعز . المذل .  
السميع . البصير . الحكيم . العدل . اللطيف . الخبير . الحليم .  
العظيم . الغفور . الشكور . العلى . الكبير . الحفيظ . المغيث .  
الجليل . الكريم . الرقيب . المجيب . الواسع . الحكيم . الودود . المجير .  
الباعث . الشهيد . الحق . الوكيل . القوى . المتين . الولى . الحميد .  
المحصى . المبدى . المعيد . المحيى . المميت . الحى . القيوم . الواجد .  
الماجد . الواحد . الصمد . القادر . المقتدر . المقدم . المؤخر .  
الأول . الآخر . الظاهر . الباطن . الوالى . المتعالى . التواب .  
المنتقم . العفو . الرؤوف . مالك الملك . ذو الجلال والإكرام .  
المقسط . الجامع . الغنى . المغنى . المانع . الضار . النافع . النور .  
الهادى . البديع . الباقي . الوارث . الرشيد . الصبور .



## آخر الكتاب

والحمد لله على كل حال .

قال المؤلف رحمه الله ما نصه :

آخر الكتاب ألفه الفقير عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي في  
رجب سنة اثنين وتسعين وثمانمائة .

ولله الحمد والمنة .

انتهى



## تعليق بيد كاتبها

وقد علقت بيد كاتبها محمد المنير بلداً وجداً  
الشافعي مذهبا ، القرادى لقبا  
الأزهري مجلسا ، الأحمدي طريقة  
حقق الله رجاءه ، وبلغه ما يؤمله ويرتجيه من مولاه إنه  
على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .  
وكان الفراغ من تسميتها يوم الثلاثاء عشرين من شهر جمادى  
الآخرة سنة تسع وتسعين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل  
الصلاة والسلام والحمد لله ، وعلي<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> على سيدنا محمد .



## الفهرس

| الموضوع                                | الصفحة |
|----------------------------------------|--------|
| كلمة المحقق                            | ٥      |
| بين يدي الإمام السيوطي                 | ٧      |
| مع وظائف اليوم والليلة                 | ٩      |
| سجل هذا الكتاب                         | ١١     |
| منهج التحقيق                           | ١٣     |
| عمل اليوم والليلة                      | ١٥     |
| مقدمة المؤلف                           | ١٧     |
| الفصل الأول : وظيفة الاستيقاظ من النوم | ١٩     |
| الفصل الثاني : وظائف دخول الخلاء       | ٢١     |
| الفصل الثالث : وظائف الوضوء            | ٢٥     |
| الفصل الرابع : وظائف الغسل             | ٣١     |
| الفصل الخامس : وظائف الصلاة            | ٣٣     |

|     |                                                   |
|-----|---------------------------------------------------|
| ٥٥  | نوافل الصلاة                                      |
| ٦١  | صلاة الحاجة                                       |
| ٦٢  | صلاة ردّ الضالة                                   |
| ٦٢  | صلاة الاستخارة                                    |
| ٧٣  | الفصل السادس : وظائف يوم الجمعة                   |
| ٨١  | الفصل السابع : وظائف عشر ذى الحجة                 |
| ٨٣  | الفصل الثامن : وظائف يوم عرفة                     |
| ٨٧  | الفصل التاسع : وظائف تلاوة القرآن                 |
| ٩٥  | الفصل العاشر : وظائف الصوم                        |
| ١٠١ | الفصل الحادى عشر : وظائف الأكل والشرب             |
| ١٠٧ | الفصل الثانى عشر : وظائف الباء والزينة            |
| ١١٣ | الفصل الثالث عشر : وظائف الحرس والقيام            |
| ١١٧ | الفصل الرابع عشر : وظائف رم                       |
|     | الفصل الخامس عشر : وظائف شتت ترد فى الليل والنهار |
| ١٢٧ |                                                   |
| ١٣٣ | الفصل السادس عشر : اذكار امور عارضة               |
| ١٣٩ | الفصل السابع عشر : دعوات مطلقة مأثورة             |
| ١٤١ | الفصل الثامن عشر : استعاذات مطلقة مأثورة          |
| ١٤٥ | الفصل التاسع عشر : ذكر أسماء الله الحسنى          |
| ١٤٧ | آخر الكتاب                                        |
| ١٤٩ | تعليق بيد الكاتب                                  |



## مكتبة القراء

للطبع والنشر والتوزيع  
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق  
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١